

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

التَّحْصِيلُ اللَّغْوِيُّ مِنْ خِلالِ التَّفَاعُلِ اللَّفْظِيِّ دَاخِلِ أَقْسامِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ إِبْتِدَائِيًّا

مذكرة مقدّمة لإستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية.

إشراف الأستاذة:

تسعيدت حول

إعداد الطالبتين:

سميرة علوش

مريم بن علاوة

أعضاء المناقشة:

-الأستاذ خيار نوردين.....رئيسا.

-الأستاذ غانم حنفي.....عضوا.

-الأستاذة حول تسعيدت.....مشرفا.

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من آمن بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى الوالدين اللذان أوصى ربي بهما خيرا *أبي وأمي* أطال الله في عمرهما.

إلى أخواتي*نوال و صارة* وإلى أخواني *سمير والكتكوت الصغير حسين*.

إلى من أعاننتي بالصلوات والدعوات جدتي العزيزة *أونيسة* أطال الله عمرها.

إلى أستاذتي المحترمة *لحول* التي أعطتنا يد العون في إتمام هذا البحث.

إلى الشمعة المتوقدة التي تنير قلبي خطيبي قرة عيني *محمد أمين* وإلى عائلته الكريمة من صغير الى كبير.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

إلى صديقتي المقربة المحبوبة إلى قلبي *نجاه*.

إلى كل صديقاتي اللواتي رافقني طيلة حياة الدراسية: لدية، رحيمة، سعاد، وسام حنان، كلتوم، ياسمينة..... إلى زميلتي في هذا البحث مريم وكل عائلتها الكريمة.

سميرة

أهدى

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من ربنتي و أنارت دربي وأعاننتي بالصلوات والدعوات إلى أعلى إنسان في هذا الوجود أُمي الحبيبة أطال الله من عمرها.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما ما أنا عليه أبي الكريم حفظه الله ورعاه وإلى جميع أفراد عائلتي

إلى زميلتي التي شاركتني في هذا البحث "سميرة"

إلى جميع زملائي في القسم الذين قضيت معهم أجمل الأوقات و بالأخص بالذكر: سكينه، وهيبه، سعاد، حنان، كلتوم، رحيمه، حسينه.

إلى كل من ساندني في انجاز هذا البحث

و لا أنسى أستاذتي المشرفة فجزاك الله خيرا

و في الأخير أرجوا من الله عز وجل أن يكون هذا البحث ذا فائدة لمن يطلع عليه.

مريم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا إلى إنجاز هذا البحث المتواضع.

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، وكما نخص بذكر الأستاذة المشرفة " لحوّل تسعديث " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

ونشكر كل من شاركنا في هذا البحث وكل من ساهم في تقديم يد العون سواء من بعيد أو من قريب مع أعظم التقدير والامتنان لهم.

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والتعبير عن الأغراض والمقاصد، وهي أفضل وسيلة للاتصال بينهم. فيها يعبر الفرد عما يدور في نفسه من آراء وأفكار ويخرجها إلى الواقع الخارجي.

ومن بين هذه اللغات لغة القرآن الكريم « اللغة العربية» وهي اللغة التي تستعمل أيضا في مختلف المراحل التعليمية، حيث تعتبر المرحلة الأولى هي أول مراحل لتعلم الطفل اللغة العربية الفصحى، إذ تواجهه أثناء ذلك عدّة صعوبات وعراقيل لكونها لغة ثرية من ناحية المعجم والمفردات. كما تحتل مكانة بارزة في المرحلة الابتدائية لأنها الوسيلة التي عن طريقها يستطيع التلميذ اكتساب المهارات اللغوية المختلفة، وتحصيل المعلومات والمعارف وهذا الأخير يشكل عاملا أساسيا لنجاح وتفوق التلميذ في مشواره الدراسي نظرا إلى أنّ التحصيل اللغوي هو من الأهداف الرئيسية في العملية التعليمية التعلمية. وعلى هذا فإن المحرك الوحيد لهذه العملية هو ذلك التفاعل اللفظي القائم بين المعلم والتلاميذ، فهو يبني أساسا على تبادل الأفكار والمعلومات بين هذه الأطراف بطريقة شفوية باستعمال اللغة حيث تتدرج ضمن هذا التفاعل شبكة من الاتصالات وتبادل الآراء والتحاور. وتفاعل اللفظي دور كبير لأنه يساعد التلميذ على المشاركة داخل القسم، وإبداء رأيه والتعبير عن أفكاره وتنمية قدراته. من هنا حاولنا في بحثنا هذا ملامسة ذلك الدور الذي يلعبه التفاعل في التحصيل اللغوي والوقوف عند أهم الجوانب المؤثرة فيه. ولقد اخترنا المرحلة الابتدائية أنموذجا والسنة الثانية ابتدائي محور الدراسة. على هذا الأساس وقع اختيارنا على موضوع: « التحصيل اللغوي من خلال التفاعل اللفظي داخل أقسام الثانية ابتدائي.» ولمعالجة هذا الموضوع كان من الضروري طرحنا للإشكال الآتي: ما هو واقع التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة

الثانية ابتدائي من خلال تفاعلهم اللفظي؟ وضمن هذه الإشكالية تتدرج أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما هي علاقة التحصيل اللغوي بالتفاعل اللفظي؟
- ما هي العوامل المؤثرة في ذلك؟
- ما هي أهم الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في هذا المستوى؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بتحريرات ميدانية، وقد كانت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، أولاً أسباباً ذاتية: تتمثل في ميلنا الشخصي لمثل هذه البحوث نظراً لما لها من علاقة مباشرة بالواقع تهدف إلى إبراز مكانة اللغة العربية إضافة إلى ذلك أهمية هذه الدراسة وفائدتها في مستقبلنا المهني وثانياً أسباباً موضوعية تمثلت في محاولة إبراز أهمية التفاعل اللفظي في التحصيل اللغوي لتلميذ وتبيان دوره في تعلم اللغة العربية الفصحى ورسخها في ذهن التلميذ. وأيضاً إبراز أهم الصعوبات والمشاكل اللغوية التي يعاني منها التلاميذ في المستويات الصوتية، الصرفية، المعجمية، التركيبية وكذا البحث عن أحسن طرق لمعالجتها والحد منها.

وقد تضمن هذا البحث مقدمة ومدخل وفصلان وخاتمة ففي المدخل تطرقنا فيه إلى ضبط المفاهيم والمصطلحات التي يقوم عليها البحث. وأما الفصل الأول قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول المخصص للتحصيل اللغوي أين تناولنا فيه تعريف لتحصيل اللغوي وأشرنا إلى العوامل المؤثرة فيه ومظاهره. ثم تحدثنا عن أهمية ثراء الحصيلة اللغوية لتلاميذ وذكرنا إيجابياتها وسلبياتها. وبعد ذلك ذكرنا الأسباب التي تؤدي إلى تدني التحصيل اللغوي. كما تحدثنا عن الواقع اللغوي في الجزائر. ثم أشرنا إلى علاقة التحصيل اللغوي بالتفاعل اللفظي، لنختم هذا المبحث بخلاصة التي كانت عبارة عن حوصلة لكل ما تم عرضه في المبحث.

المبحث الثاني كان مخصصا لتفاعل اللفظي تناولنا فيه مفهوم التفاعل الصفي بصفة عامة وأنواعه و خصائصه وأهميته. وشرنا إلى الآثار السلبية الناتجة عن ضعف التفاعل، ثم انتقلنا إلى مفهوم التفاعل اللفظي وأنماط الاتصال في التفاعل اللفظي وذكرنا العوامل المؤثرة فيها وتمثل العنصر الأخير في هذا المبحث في تحليل التفاعل اللفظي وأهميته.

أمّا الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية لموضوعنا، وقمنا فيه بحضور بعض الحصص في أقسام الثانية ابتدائي وجمعنا المدونة واعتمدنا في ذلك على التسجيلات الصوتية، وقمنا بعد ذلك بتفريغها وتحليلها وفق أربع مستويات الصوتي، الصرفي، المعجمي التركيبي للوصول إلى نتائج في هذا الإطار الميداني، وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة احتوت على بعض النتائج التي توصلنا إليها في الجانب النظري والتطبيقي، وحاولنا تقديم بعض الإقتراحات.

وقد اقتضت دراستنا هذه الاعتماد على المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب للبحث لأنه يقوم على وصف الظواهر اللغوية ثم عمدنا على المنهج التحليلي لتحليل الظاهرة ومناقشتها والخروج بالمقترحات. وقد اعتمدنا في هذا البحث على مصادر ومراجع متنوعة اقتضتها طبيعة البحث أهمها:

1. أحمد محمد المعتوق، الحصييلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها.

2. العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم.

إن كل بحث أكاديمي لا يخلوا من الصعوبات فإنّ الصعوبات التي وجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث تمثلت في نقص المراجع في المكتبة الجامعية وزيادة الطلب عليها، كما أن العائق الأكبر أمامنا هو ضيق الوقت للقيام بدراسة ميدانية على أتم وجه وجمع مدونة كبيرة لأن مثل هذه الدراسات تحتاج إلى وقت أطول. زيادة على هذا أن دراستنا الميدانية تشمل أربع

مستويات الصوتي، الصرفي، المعجمي التركيبي. وفي الأخير نرجو أننا وفقنا في إنجاز هذا البحث.

مدخل

• ضبط المفاهيم والمصطلحات:

1- مفهوم التفاعل:

-**لغة:** التفاعل كما جاء في معجم المعاني « يقال تفاعل، يتفاعل وتفاعلا فهو متفاعل ويقال أيضا تفاعل الشيئان أي أثر كل منهما في الآخر. ويقال تفاعل مع الحدث أي تأثر به أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما.»¹ وعلى هذا فإن التفاعل هو التأثير والتأثر بين شيئين.

-**اصطلاحا:** يقصد بالتفاعل الصفي: «حدوث واقتناع تجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية التعلمية لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية لطرف الأول وللتأثير به ويمثل التفاعل البيداغوجي عنصرا مهما في العملية التعليمية التعلمية، حيث يعكس العمق والحيوية التي تكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة للمتعلم ويعكس المدى البعيد لأثر المتربي استيعابا وتطبيقا.»² فالتفاعل هو ذلك التواصل بين المعلم والتلميذ ويمثل عنصرا مهما في العملية التعليمية حيث يكتسب المتعلم مختلف المعلومات والمعارف.

2- مفهوم التبادل اللغوي:

-**لغة:** ورد مفهوم التبادل في معجم الوسيط: « بدل الشيء غير صورته ويقال بَدَل الكلام أي حرفه، وبدل بالثوب القديم الثوب الجديد، تبادلا: بادل كل منهما صاحبه، تبدّل: تغيّر والشيء وبه اتخذ منه بدلا. والشيء بالشيء: أخذه بدله.»³ التبادل هو أخذ شيء ووضع شيء آخر في مكانه.

¹ - معجم المعاني الجامع عربي عربي، www.almaani.com.

² - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009، ص95.

³ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة شروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص44.

-اصطلاحاً: التبادل اللغوي هو «تناوب الأحكام النحوية بأن يأخذ شئى حكم شئى آخر أو معنى من معانيه أو علامة من علاماته، وينطبق ذلك للشئى الثاني فيأخذ الأول كل ما يتصل به.»¹ معنى هذا أن التبادل هو أن يستعين نظام لغوي ما بأحكام نحوية ومعاني أو علامات تنتمي إلى نظام لغوي آخر بحيث يصبح المقترض مثل الأول.

3- مفهوم التواصل:

-لغة: التواصل من جذر وصل كما جاء في معجم مختار الصحاح: «توصل إليه أي تلتطف في الوصول إليه والتواصل ضد التصارم.»² فالتواصل بمعنى الصلة والترابط وقد يأتي بمعنى التتابع.

-اصطلاحاً: التواصل بين شخصين فأكثر سواء بالمشافهة أو عن طريق الرسائل فالتواصل هو « العملية التي يتفاعل بها المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة.»³ وانطلاقاً من هذا التعريف فإن التواصل هي تلك العملية التي يتم فيها نقل المعلومات بين شخصين أو أكثر في مختلف المجالات.

¹-عاطف طالب الرفوع، ظاهرة التبادل اللغوي في العربية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014 ص19.

²-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، م 1، 1986، ص302.

³- العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2010، ص111.

4- مفهوم التداخل اللغوي:

-**لغة:** ورد في كتاب التعريفات للجرجاني أن التداخل هو: « عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة الحجم ومقدار.»¹ التداخل هو أن يأخذ شيء مكان آخر.

-**اصطلاحا:** مصطلح التداخل اللغوي في الاصطلاح يعني أنه: «تأثر اللغات بعضها البعض أي هو نفوذ بعض الوحدات اللغوية من حروف وكلمات وتراكيب ومعاني وعبارات من لغة إلى لغة أخرى ، وكان التداخل اللغوي عند العرب قديما يقصد منه تراكب اللغات ثم اللحن ويسمى كذلك العدوى اللغوية أو التأثير اللغوي.»² فالتداخل اللغوي هو ذلك التأثير المتبادل بين لغتين فهناك تداخل فيما بينهما مثل تداخل اللغة العربية واللغة الفرنسية عند أفراد المجتمع الجزائري.

5- مفهوم الحوار:

-**لغة:** ورد في لسان العرب حوار من جذر حور أن: « الحوار الرجوع عن الشيء وإلى الشيء...والمحاورة المجاورة والتحاور: التجاوب واستحاره أي استنطقه ويقال: كلمته فما ردّ إليّ حورا أي جوابا.وهم يتحورون أي يترجعون الكلام.»³ الحوار عبارة عن تحدث بين شخصين فالأول يسأل والثاني يجيب والعكس صحيح.

-**اصطلاحا:** يمكن اعتبار الحوار تلك « المناقشة بين اثنين فأكثر في أمر ما وهذا الأمر الذي يناقش فيه قد يكون أمرا متفقا عليه في الأصل ويحتاج أيضا إلى إيضاح وزيادة في

¹ - الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، 2000، ص56.

² - كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2002، ص12

³ - ابن منظور، لسان اللسان تهذيب لسان العرب، الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 1993، ص303.

البيان وقد يكون مختلفا فيه يحتاج إلى مراجعة ومرادة في وجهات النظر حتى يتفق عليه.¹ الحوار هو ذلك الحديث الذي يدور بين اثنين أو أكثر ويمكن أن يكون اتفاق بينهم حول فكرة أو موضوع ما أو لا.

6- مفهوم الاتصال:

-لغة: جاء في معجم مختار الصحاح « وصل إليه يصل وصولا أي بلغ ووصل بمعنى اتصل أي دعا دعوى الجاهلية، وهو يقول يا فلان...»² فالاتصال هو نقل الأفكار من طرف لآخر، واتصل بمعنى ندى أو اتصل بفلان أي ندى فلان.

-اصطلاحا: يقصد بالاتصال تلك «الوسيلة التي تتم بواسطتها تبادل أو نقل المعلومات والأفكار والحقائق والمشاعر من جهة أخرى حتى يتحقق الفهم الموحد وكذلك توفر نفس المعلومات والأفكار والحقائق لجميع الأطراف الذين تشملهم عملية الاتصال ويرى علماء النفس أن الاتصال هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث أو الكتابة أو الإشارات.»³ فالاتصال هو عملية نقل المعلومات ويكون ذلك إما نطقيا أو كتابيا أو حتى عن طريق الإشارات.

¹ - إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان، تعلم كيف تحاور، شبكة الألوكة، www.alukah.net ، ص7.

² - الرازي، مختار الصحاح، ص302.

³ - محمود عبد الفتاح رضوان، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، مجموعة العربية لتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2012، ص15.

7- مفهوم المناقشة:

-**لغة:** ورد مفهوم المناقشة في لسان العرب: «نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها»¹ المناقشة هي مداولة أو الحوار أو تبادل الآراء وتقديم وجهات نظر حول شئ ما.

-**اصطلاحاً:** المناقشة هي ذلك الموقف الذي يحدث فيه تبادل الآراء بين شخصين أو أكثر وتعرف بأنها «قيام جماعة متعاونة فيما بينها على اختيار مشكلة معينة وتحديد أبعادها وتحليل جوانبها واقتراح الحلول لها، واختيار الحل المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع أو عن طريق الأغلبية، وتكون وسيلة الاتصال الحديث الشفوي وتتم تحت توجيه قائد للمناقشة لأجل الوصول إلى الحل التعاوني وهذا يعني أن هناك ثلاثة عناصر يتضمنها هذا التعريف هي:

- الجماعة ويقصد بها شخصان فأكثر تجمعهم خصائص مشتركة عامة.
 - إن المناقشة تتم في شكل كلام شفوي.
 - إن الهدف من المناقشة هو التعاون في الوصول إلى حل مشكلة يقلبه الجميع»²
- من هنا يمكن اعتبار المناقشة وسيلة لتواصل بين شخصين أو أكثر وهي تتم بطريقة شفوية تهدف للوصول إلى نتائج محددة يتفق عليها جميع المشاركين.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة نقش، مجلد6، ص 358.

² - عمر بشير الطويبي، المناقشة الجماعية وأصولها ومبادئها، دار العربية للكتاب، ليبيا، دط، 1984، ص14.

8- مفهوم المشاركة:

-لغة: المشاركة من أصل شرك وجاء في لسان العرب «شرك الشُّركة، الشَّرَكَة سواء مخالطة الشريكين وقد اشترك الرجلان وتشارك أحدهما الآخر...يقال شاركت فلان أي صرت شريكه.»¹ إذن المشاركة عملية اتفاق بين شخصين وتقاسمهم لأشياء.

-اصطلاحاً: يقصد بالمشاركة أنها «رغبة واستعداد أفراد هيئات المجتمع المدني في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية.»² المشاركة هي أن يبذل شخص ما مجهود وإبداء رأيه حول موضوع ما وكما يمكن أن نقول عنها أيضاً إثبات الذات بالنسبة لتلاميذ في الصف مع المعلم.

9- مفهوم الثنائية اللغوية:

-لغة: ورد في لسان العرب « تثنيت الشيء أي جعلته اثنين، وجاء القوم مثنى مثنى أي اثنين اثنين...وفي حديث صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين.»³ فالثنائية هي جعل شيء واحد شيئان أي اثنين اثنين.

¹- ابن منظور، لسان تهذيب لسان العرب، ج1، ص667.

²- محمد بن عليان بن حمود القريشي، المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، أم القرى، 2011، ص27.

³- ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص145.

-اصطلاحاً: فيعني بها « وجود لغتين مختلفتين قومية وأجنبية عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد أو الصراع بين العربية وبين اللغات الأجنبية.»¹ فالثنائية اللغوية هي وجود لغتان مختلفتان كإدخال اللغة الفرنسية في اللغة العربية عند الأفراد المجتمع.

10- مفهوم الازدواجية اللغوية:

-لغة: ورد في قاموس المحيط: «الزوج خلاف الفرد والنمط يطرح على الهودج واللون من الديباج ونحوه، يقال للاثنتين هما زوجان.»²

-اصطلاحاً: إن الازدواجية لا تحظى بمفهوم محدد لها، فبعض الباحثين يطلقه على «وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة أو لغة للحياة اليومية العادية والثانية للعلم والفكر والثقافة والأدب.»³ فمن خلال هذا التعريف نقصد بالازدواجية وجود لغتين مختلفتين في لغة واحدة فهناك مثلاً في اللغة العربية الفصحى لغة الأدب والكتابة والدارجة لغة العامية بين الناس والتحدث بينهم.

¹ - عبد الرحمان، بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1997، ص11.

² - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، مادة زوج، ص199.

³ - عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص11.

الفصل الأول:

التحصيل اللغوي وعلاقته بالتفاعل

اللفظي

- الفصل الأول :التحصيل اللغوي وعلاقتها بالتفاعل اللفظي.

- المبحث الأول :ماهية التحصيل اللغوي.

1- تعريف التحصيل اللغوي.

2- العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ.

3- مظاهر التحصيل اللغوي.

-مفهوم المهارة.

- (المهارات اللغوية) الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

4- أهمية نتائج الحصة اللغوية لدى المتعلم.

5- الحصة اللغوية سلبياتها وإيجابياتها.

6- أسباب تدني التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

7- الواقع اللغوي في الجزائر.

8- علاقة التحصيل اللغوي بالتفاعل اللفظي.

-خلاصة.

تمهيد :

يعد التحصيل اللغوي من بين الأهداف الأساسية التي تسعى إليها العملية التربوية إلى تحقيقها، والعمل على تطوير وتحسين وضع الدارسين بطرق مختلفة وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة بالرغم من وجود عدّة عوامل تؤثر على ذلك، إلا أنها تبذل مجهودا قصد بلوغ تغيرات ايجابية والوصول إلى تحقيق الأهداف والمقاصد التعليمية.

كذلك التلاميذ في سعي دائم إلى التحصيل الجيد والتحكم في مهارات التعبير اللغوي وتحسين مستواهم المعرفي .

إنّ الطفل في المرحلة الابتدائية هو في بداية اكتساب اللغة وتعامله مع الكلمات والجمل البسيطة وهو في مرحلة تحصيل أساليب وألفاظ جديدة، فهو في صراع دائم حيث يواجه بعض الصعوبات في ذلك وفي تنمية مهاراته وقدراته وهذا بدوره ما يؤدي إلى ضعف في التحصيل.

وعملية التحصيل اللغوي مرتبطة بذكاء التلميذ وتكون نتيجة تفاعله داخل القسم سواء كان لفظيا أو كتابيا.

التحصيل اللغوي:

(1) - مفهوم التحصيل:

أ- لغة: ورد في لسان العرب أنّ: « حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها.

حصل الشيء حصولاً، والتَّحَصَّلَ تمييزاً ما يحصل... تحصل الشيء تجمع و ثبت «¹

انطلاقاً من هذا التعريف فإن التحصيل هو عبارة عن مجموعة من المعارف والمعلومات التي يكتسبها الفرد بحيث ترسخ و تثبت في ذهنه.

في حين يعرفه الباحث "فرج عبد القادر طه" أن: « مصطلح التحصيل يستخدم بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي وهو في الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. «² إذن فهو مصطلح متعلق بالتحصيل الأكاديمي خاصة، إذ يبين لنا قدرة الدارسين في تحقيق نجاح وتفوق سواء كان ذلك في التحصيل الدراسي أو في مادة معينة.

ب- اصطلاحاً: يقصد بالتحصيل اللغوي أنه: « مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو كليهما معاً مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة «³ ومعنى هذا أن التحصيل اللغوي عبارة عن الحصيلة اللغوية التي يكتسبها التلميذ أو ذلك الرصيد اللغوي الذي

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، المجلد 11، ط1، 2003، ص 184.

² - فرج عبد القادر طه، معجم في علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص 93.

³ - زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حولية كلية التربية، العدد7، قطر، 1990م، ص308.

يتمثل في مجموعة من المفردات، أوكل ما تعلمه التلميذ من خلال دراسته للغة كما هو مرتبط بالعملية العقلية لتلميذ ومدى تحكمه في المهارات اللغوية حيث تكون لديه القدرة على التواصل والتعبير عن آرائه وتفاعله مع غيره.

2-العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ:

ثمة عدّة عوامل مؤثرة في عملية التحصيل لدى التلميذ فمنها ما يصنف ضمن عوامل ذاتية وهي متعلقة بالفرد ونفسيته وانفعالاته وصحته الجسمية، وأخرى اجتماعية وهي ذات علاقة بالبيئة والمحيط الذي نشأ فيه. فكل هذه العوامل لها أثر كبير في نسبة التحصيل اللغوي للفرد حيث يمكن أن يكون ذا مستوى عال أو منخفض. ومن بين هذه العوامل نجد:

أ-العوامل الذاتية:

هي عوامل خاصة بالتلميذ بحد ذاته وهي أساسية في تعلمه وتحصيله. ومن بينها نذكر ما يلي :

1-الذكاء: هو ميزة عقلية تشير إلى مدى تفاوت وتفوق صاحبه عن آخر حيث « يعتبر مفهوم الذكاء أقدم في نشأته الأولى من علم النفس ومباحثه التجريبية. فقد نشأ في إطار الفلسفة القديمة، ثم اهتمت بدراسة العلوم البيولوجية والفسولوجية العصبية، واستقر أخيرا في ميدانه السيكلوجي الصحيح الذي يدرسه كمظهر عقلي من السلوك الذي يخضع للقياس العلمي الموضوعي»¹. فحسب سبنسر فهو يرى أن: «الوظيفة الرئيسية للذكاء هي تمكين الإنسان من التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة، والدائمة التغير. وبصفة عامة فإن علم النفس الحديث يعني بذكاء الشخص إمكانية العقلية العامة التي تمكن وتؤثر بدرجات متفاوتة في مختلف جوانب

¹- فرج عبد القادر طه، أصول علم النفس الحديث، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط ، 2000، ص 106.

نشاطه العقلي»¹. الذكاء إذن هو قدرة الإنسان على استخدام قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه في حياته وإيجاد لها الحلول ناجحة بسرعة كبيرة فنسبة الذكاء متفاوتة بين شخص لآخر، كما هناك أيضا اختلاف في نوعية الذكاء بين الأشخاص يوجد من يتصف بذكاء خارق وقوي ومنهم من لديه ذكاء متوسط أو ضعيف.

يتضح لنا ذكاء الفرد أكثر ما يكون فيما يلي²:

- حدة الفهم وسرعته ودقته وصوابه.
- القدرة على التعلم، كالتحصيل الدراسي في المدرسة أو المعهد أو الجامعة.
- القدرة على معالجة المواقف الجديدة التي تتعرض لها الشخصية بمهارة و نجاح.
- القدرة على إدراك العلاقات المجردة بين الأشياء، أو الموضوعات، أو الظروف أو الأسباب، أو العوامل المختلفة.
- القدرة على التعامل بالرموز والمجردات .
- القدرة على الاستفادة من الخبرات الماضية في مواجهة المواقف والظروف والمشكلات الحالية، والتعامل معها بنجاح.

2-التذكر والنسيان: فالتذكر هو القدرة على فهم المعلومات والاحتفاظ بها في حين أن النسيان هو انعدام القدرة على استرجاعها ويقصد بالتذكر «إحدى الوظائف العقلية المختصة باختزان المعلومات والخبرات والمعارف التي مرت علينا أو تعلمناها، واسترجاعها عند الحاجة إلى ذلك»³ فالتذكر هو قدرة الفرد على استحضار المعارف القبلية التي اكتسبها واحتفظ بها من قبل وذلك في وقت الحاجة إلى توظيفها.

1 - فرج عبد القادر طه، اصول علم النفس الحديث، ص 107.

2-المرجع نفسه، ص 157-158.

3- المرجع نفسه، ص 247.

والتذكر مرتبط ارتباطاً شديداً بالتعلم، فنحن لا نتذكر إلا ما سبق أن تعلمناه أو عرفناه أو علمناه مما مر بنا من خبرات أو تجارب أو تدريب أو تحصيل.¹ من هنا تتضح لنا صلة التذكر بالتعلم باعتباره عملية عقلية تجعل الفرد يتذكر المعلومات والمعاني التي تعلمها واسترجاعها.

و هناك أربع مراحل متميزة في التذكر، وهي:²

- التعلم والاستظهار (الاكتساب والحفظ).
- الاحتفاظ بما تعلمناه أو استظهرناه أو اكتسبناه في ذاكرتنا.
- الاسترجاع أي استعادة ما سبق أن احتفظت به في ذاكرتي إلى ذهني من جديد فأتذكر.
- أو التعرف أي معرفة أنّ هذا الشيء الموجود أمامك سبق أن مر بك أو عرفته من قبل أو حفظته.

في حين يقصد بالنسيان «الفشل في أداء وظيفة التذكر، أي عدم القدرة على اختزان المعلومات والخبرات والمعارف التي سبق أن مرت علينا، أو عدم القدرة على استرجاعها في وقت الحاجة»³ فالنسيان هو نقيض التذكر. لأن النسيان هو عجز الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات وعدم قدرته على الاستعانة بها في الوقت الملائم.

3-التفكير: يقصد بالتفكير«كل نشاط عقلي أدواته الرموز، أي يستعويض عن الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث برموزها بدلا من معالجتها فعلياً واقعية.»⁴ ومن هنا فالتفكير

¹- فرج عبد القادر طه، أصول علم النفس الحديث، ص247.

²-المرجع نفسه، ص 248.

³-المرجع نفسه، ص 247.

⁴-أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 1968، ص271.

هو تلك العملية الذهنية يستخدمها الفرد في استرجاع ما سبق له أن اكتسبه أو تعلمه من قبل ويستحضر تلك الأشياء والمعلومات التي تدور في ذهنه والتي يتصورها.

«يشمل التفكير جميع العمليات العقلية، من التصور والتذكر والتخيل وأحلام اليقظة إلى عمليات الحكم والفهم والاستدلال والتعليل والتعميم والتخطيط والنقد وغيرها»¹.

إن الفرد أثناء تفكيره في أحداث مختلفة أو مشاكل معينة يلجأ إلى استخدام قدراته في تخيل الأشياء وتحاوره مع نفسه واستحضار صور أو رموز في مخيلته لمعالجتها وتقديم حلولاً لها « والتفكير قد وفر على الإنسان كثيراً من الوقت والجهد وعصمه من كثير من الأخطار. فعن طريقه يستطيع الإنسان حل كثير من مشاكله في ذهنه وهو راقد في فراشه دون أن يكلف نفسه عناء معالجتها في العلم الخارجي الواقعي أو اختبارها اختباراً فعلياً»². فالتفكير مجموعة العمليات الذهنية التي يؤديها العقل فبواسطته يمكن للإنسان أن يحل مشاكله بسهولة.

4- الانتباه والإدراك: إن الإدراك عملية عقلية التي بواسطتها يتعرف الفرد عن العالم الخارجي وذلك عن طريق الحواس، ويستطيع إدراك الأشياء وكل ما يحيط به. ويرتبط الإدراك ارتباطاً وثيقاً بالانتباه فالمتعلم عليه الانتباه والتركيز على كل ما يتعلمه لأنه بإدراك والانتباه يستطيع أن يعي تلك المعارف التي اكتسبها « والانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان في العادة فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء. فالانتباه يسبق الإدراك ويمهد له أي أنه يهيئ الفرد للإدراك»³. فهما الأساس الذي تقوم عليه العمليات العقلية التي تعمل على تطوير وتحسين قدرات المتعلم وتحصيله اللغوي فأثناء تعلمه يكتسب مفردات وبنائيه يستطيع أن يدركها ويتعرف على دلالاتها.

¹ - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، ص 271.

² - المرجع نفسه، ص 272.

³ - المرجع نفسه، ص 272.

ب- العوامل الاجتماعية:

وهي من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي للتلميذ، وهي ذات علاقة بظروف تنشئته وتتمثل هذه العوامل في: الأسرة، المدرسة، المجتمع.

1- الأسرة: تعتبر الأسرة بمثابة المدرسة الأولى للطفل التي يكتسب منها لغته الأولى ويتعلمها عن طريق احتكاكه مع أفراد أسرته. فالأسرة لها دور كبير في تحصيل اللغوي للطفل حيث «تعدّ الأسرة العامل الأكثر أهمية في نمو لغة الطفل فالعلاقة الطبيعية بين الأم وطفلها وتشجيعها له على التلفظ وإعادة الأصوات، يحفزها على تعلم اللغة بشكل جيّد، وعلى العكس من ذلك نجد أن غياب الأم عن طفلها يشكل عائقا في نموه اللغوي وهذا ما يفقده موهبة الكلام إن الذين حرمتهم الظروف من العيش في كنف الأسرة يتأخرون في الكلام فتكون مفرداتهم بذلك أقل عددا من مفردات أمثالهم من الأطفال ومن هنا نجد أنّ التعامل والاتصال الاجتماعي بين الطفل ومحيطه الأسري يسهم إلى حد كبير في تقدّم لغته. وينمي قدرته على التواصل مع الآخرين، لأنه متعود على الاتصال بأفراد أسرته، الذين يساهمون بشكل كبير في هذا التواصل»¹ ومنه تكون العوامل الأسرية والعوامل المحيطة بها ذات أثر كبير في تنمية لغة الطفل. وذلك من خلال الاتصال الموجود بينه وبين أفراد عائلته، فهي بمثابة المرجع الأساسي له حيث تساهم بشكل كبير في تطور لغته، وفي نفس الوقت تكون لديه القدرة على التواصل مع غيره.

¹ - صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، الممارسات والمواقف، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، ص18.

2- المدرسة: للمدرسة أثر كبير في تحصيل التلميذ، حيث يكتسب العلم والمعرفة ومهارات مختلفة وفيها يتعلم اللغة ويثري حصيلته بمفردات وتراكيب «فهو يتلقن اللغة في رحاب مدرسته من كل مدرسيه، ولذلك إيجابية كبيرة في تعلم اللغة على أن يكون المدرس متقنا لها عارفا بها، كما أن للمدرسة ميدانا رحبا للاتصال الجماعي الفعال في إغناء الحصيلة اللغوية عن طريق الزملاء، وهو أيضا ميدانا واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة»¹

فإن اتصال التلميذ بمدرسه وزملائه له دور هام، إذ يساهم في غناء ثروته اللفظية وذلك عن طريق تبادل الكلام والنقاش الذي يحدث فيما بينهم، ولهذا إيجابية في تعلم اللغة والنقاط معاني ومفردات جديدة منهم ويضيفها إلى رصيده اللغوي الذي اكتسبه من قبل سواء من أسرته أو من المجتمع الذي يعيش فيه. وهذا ما أشار إليه فريدريك هيرت في نظريته التربوية فهو يقول بأن الطفل «عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة من احتكاكه بالبيئة، وعلى ذلك فإن التركيز في التعلم والتلقي والتواصل داخل إطار المدرسة عندما يكون موجها إلى لغة واحدة هي اللغة الفصحى يصبح المحصول المكتسب من مفردات هذه اللغة، وصيغها وأساليبها ومعانيها أوفر وأخصب».²

مما ذكرناه نستنتج أن للمدرسة أثر كبير في تكملة إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل وتطويره من خلال الممارسات النشاطات اللغوية والتفاعلية التي تحدث بين التلميذ والمعلم والزملاء. ومن هنا يمكن اعتبار المدرسة هي الوسيلة الثانية لاكتساب اللغة بعد الأسرة.

¹ - خالد الزواوي، اكتساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2005،1، ص 78.

² -المرجع نفسه، ص78.

3- **المجتمع:** إنّ المجتمع يساهم أيضا في التحصيل اللغوي لدى الطفل وذلك باعتباره مصدر من مصادر ثراء الحصيلة اللغوية، ولكون الطفل في اتصال دائم مع أفراد مجتمعه واختلاطه بهم رغم اختلاف فئاتهم «فإنّه يكتسب منهم مفردات لغته، ويتعلم قواعد تركيب هذه المفردات وطرق تأليفها للتعبير عن المعاني والمقاصد والمواقف المختلفة، كما يتعلم كيفية استخدامها في سياقاتها وأنساقها المقبولة»¹

من هنا يتضح لنا الدور الذي يلعبه المجتمع في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل عن طريق الاحتكاك والتواصل بأفراد مجتمعه حيث يقوم بالنقاط مفردات وتراكيب جديدة وكذلك اكتساب مهارات جديدة وتطور لغته « ما دام اتصاله بأفراد مجتمعه مستمرا متطورا نشطا مرنا فكلما زادت وتوثقت وتنوعت وتعددت علاقاته الاجتماعية كانت مساحة اللغة التي يكتسبها أوسع وأكبر.»² انطلاقا مما سبق يتضح لنا اثر المجتمع في نمو وتطور لغة الطفل ومن خلاله يكتسب لغته.

¹- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها -مصادرها -وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط 1996، ص72.

²-المرجع نفسه، ص72.

3- **مظاهر التحصيل اللغوي:** تتمثل مظاهر التحصيل اللغوي في المهارات اللغوية الأساسية التي يكتسبها التلميذ والتي سوف نذكرها فيما يلي:

1- **تعريف المهارة:** للمهارة تعريفات عديدة و متنوعة وقد عرفها (Munn) بأنها :

« تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأنّ المهارات الحركية هي إلى حدّ ما لفظية وأنّ المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية»¹

كما تعرف أيضا بأنها: «نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن»² إذن المهارة هي كل نشاط حركي أو صوتي كان يقوم الفرد بإنجازه بدقة سهولة و سرعة. وتنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أنواع: الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة.

1- **الاستماع:**

أ- **تعريف الاستماع :** يعد الاستماع من أهم المهارات التي يجب على الفرد اكتسابها فهو « عملية فسيولوجية لاستقبال الذبذبات الصوتية من الهواء خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن».³ فالاستماع هو عبارة عن الموجات أو تلك الأصوات التي تلتقطها أذن السامع حيث يدرك بواسطتها ما يقصد المتكلم.

¹ - رشدى أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 2004م، ص 29.

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 28.

³ - حسنى عبد البارى عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها و تقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب ، د ط 2005، ص 100.

ب- أنواع الاستماع:¹

1- الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل: فيقصد بالاستماع المتبادل تلك المواقف التي يمكن للسامع أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة. أما الاستماع غير المتبادل وهو مثل الاستماع إلى الإذاعة أو المحاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط أي من المتكلم إلى السامع.

2- الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي: الاستماع المقرون بالحديث هو الاستماع أثناء الحوار العادي. والاستماع الأكاديمي هو الاستماع إلى محاضرة أكاديمية.

3- الاستماع التحليلي الناقد: وهو يعتمد على ما لدى المستمع من خبرة شخصيته مسبقة تجعله قادراً على فهم واستيعاب ما يلقيه إليه محدثه، فضلاً عن قدرته على تحليل ما يستمع إليه وإبداء ما يراه فيه من رأي شريطة عدم التدخل بمشاعره الشخصية تجاه ما يتضمن هذا الحديث.

4- الاستماع الاستماعي:² وهو ما يكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه حيث يربطهما الود أو شئى من المحبة والتقدير.

5- الاستماع النفعي: وهو ما يطلق عليه الاستماع من أجل الحصول على معلومات ولهذا النوع من الاستماع هدفه الواضح الذي يتمثل في الرغبة في اكتساب معارف، أو تحصيل

¹ - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع /التحدث/القراءة/الكتابة / وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، ص37.

² - المرجع نفسه، ص 41-42.

معلومات وغالبا ما يكون في إطار التحقيقات أو الدروس التعليمية أو الاستماع إلى الخطب والمقالات والأخبار والنشرات، وهو يحتاج إلى اليقظة والتركيز والوعي.

انطلاقا من هذه الأنواع يتضح لنا أن الاستماع مهارة لغوية مهمة في حياة الفرد حيث عن طريقها يتعرف على الأصوات المختلفة كما يستطيع التجاوب مع غيره ونقل أفكاره، وعن طريقه يلتقط كلمات ويخزنها.

ج- أهمية الاستماع: للاستماع أهمية كبيرة وتتمثل في:¹

- أنه أهم وسيلة لتعلم في حياة الإنسان إن عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندها يربط بين الصورة الحسية لشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها .
- عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعا أول مرة وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم وفهم ما تشير إليه من معاني مركبة.
- هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها.
- هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.
- عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات.

¹- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص63-64.

ومن هنا نتضح لنا أهمية الاستماع في حياة الفرد فعن طريقه يستطيع فهم معاني الكلمات التي يسمعها ويمكن اعتباره أهم وسيلة لتعلم والتحصيل فهو ينمي قدرة الفرد وزيادة ثروته اللفظية.

2- مهارة التحدث: إن التحدث هو من المهارات أكثر استعمالاً في حياتنا اليومية، لأنه وسيلة لتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهو أيضاً وسيلة لتواصل .

أ- تعريف التحدث: يقصد بالتحدث تلك «الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث هو الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالباً ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث، والتحدث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية.»¹ فالتحدث يعتبر من أهم المهارات اللغوية التي يستخدمها الفرد في تبادل الأفكار والآراء والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه وهو وسيلة يتواصل بها مع غيره.

ب- أهمية التحدث: للكلام أهمية المتمثلة في العديد من الجوانب و منها :²

- أنه المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس .
- أنه وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل .
- أنه أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة وما بها.

1- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2002، ص 139.

2- زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية، ص 70.

- أنه الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.
- كما أنه أحد مؤشرات الحكم على المتكلم والوقوف على مستواه الثقافي و واقعه الاجتماعي، والبيئي فضلا عن مهنته وطبيعة عمله.
- أنه النشاط الإنساني الذي يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات والكائنات .
- أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللحد، ولا يمكن الاستغناء عنه فهو أداة الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال والجواب.

3-مهارة القراءة: للقراءة منزلة عالية في اللغة العربية لا يمكن الاستغناء عنها، باعتبارها

الوسيلة التي تزود المتعلم بالمعرفة حيث تكون لديه القدرة على التعرف الصحيح لشكل الكلمات ونطقها نطقا سليما، وتفاعله مع النصوص، وهي وسيلة لتحصيل المعرفة. وللقراءة شأن عظيم ومكانة رفيعة وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم « إقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ »¹

1- تعريف القراءة: تعرف القراءة بأنها: « عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز

والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات»². وقبل أن نفصل في توضيح

¹- سورة العلق ، الآية 1 إلى 5.

²-حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط4، 2000، ص

مفهوم القراءة، سوف نوضح أولاً علاقتها بالمهارات اللغوية الأخرى الاستماع التحدث، الكتابة وذلك أن التلميذ أو القارئ حتى يكون قادراً على إدراك رموز الكلمات فلا بد أن سبق له واستمع إليها من قبل كما سبق له وأن يتحدث ونطق بها أو كتبها .

2-أنواع القراءة: تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة جهرية وقراءة صامتة: ¹

أ-القراءة الصامتة: وهي نوع من القراءة التي «يدرك القارئ فيها الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها»² فالتلميذ أثناء القراءة الصامتة يعتمد على حاسة البصر كما يستخدم أيضاً قدراته العقلية في التعرف على الرموز والكلمات المكتوبة وإدراكها دون أن ينطقها.

ب-القراءة الجهرية: هي القراءة التي يتم فيها «التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المخزن له في المخ ثم الجهر بها بالإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً.»³ فهي عكس القراءة الصامتة لكونها تشمل الحواس (العين) والقدرات العقلية معاً في معرفة شكل الكلمات ورموزها ومعناها والنطق بها عن طريق أعضاء النطق.

¹-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000م، ص114.

²-المرجع نفسه، ص115.

³-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص118.

3- أهداف تدريس القراءة: ¹ من أهداف تدريس مهارة القراءة خاصة في الصفوف الأولى

من مرحلة التعليم الابتدائي نذكر:

- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
- فهم الكلمة والجمله والنصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدّة فقرات .
- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع، والبحث عن المواد القرائية الجديدة .
- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

4- مهارة الكتابة: تعتبر الكتابة مهارة لغوية تمكن الإنسان من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى

نص مكتوب.

1-تعريف الكتابة: «هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد

النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في

حكم الناس عليه.»² وتعتبر الكتابة أحد الأساليب التي يتبعها الفرد كونها آلية تسمح له

¹- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص121.

²- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص164.

بالتواصل مع غيره، حيث تتمثل في إعادة اللغة المنطوقة على شكل رموز خطية على ورق كما تحتل المركز الأعلى في التعلم وتسبقها مهارات اللغوية أخرى كالاستماع ومهارة التحدث والقراءة.

2- أهمية الكتابة: ¹ للكتابة أهمية كبيرة تتمثل في :

- أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.
- أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلا صدقا.
- أنها حافظة للتراث .
- أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر.
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة .
- أنها الأداة الرئيسية لتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحلها.
- بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم .
- أنها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يعيش بالخواطر والصدور.
- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء.

¹- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص129.

- أنّها تفضل الكلام وذلك لما تستلزمه من الرواية والأناة والتمهل، فضلا عن إعطاء صاحبها فرصا للتأمل فيها وتدقيقها ومراجعتها، أما الكلام فغالبا ما يكون مخالفا لها في طبيعة الأداء.

4- أهمية ثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم:

إنّ ثراء المحصول اللغوي لدى المتعلم له أهمية كبيرة في حياته المدرسية، لأنّه يستوعب اللغة ويوظفها بطريقة صحيحة وتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هو الهدف الشامل لأنّها تساهم في نمو قدرة المتعلم على الفهم السريع كما تجعله يستطيع إدراك معاني المفردات وتوظيفها في تراكيبها المناسبة. « وأنّ ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يلتقط أو يتلقن اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات معاني كثيرة من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها، وفي ذلك ما يساعد بدوره على مد حصيلته بالمزيد من المفردات والتراكيب، ومن ثم يوسع من مدى فهمه للآخرين وبالتالي يدفعه إلى توثيق علاقته بهم كما يحث الآخرين أنفسهم على توثيق علاقاتهم به، لأن الإنسان عادة مدفوع لإنشاء العلاقات مع من يفهمه أو يستطيع التخاطب معه بيسر.»¹ إذن إنّ امتلاك التلميذ حصيلة لغوية يجعله يتقن اللغة بشكل سليم، كما يساعده ذلك على اكتساب مهارات عديدة، ويجد سهولة في تعلمه

¹-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص51.

وانتقاله من مرحلة إلى أخرى وهذا ما يدفع به أيضا للوصول إلى درجة عالية من النجاح وذلك عن طريق ممارسات لتلك اللغة واستخدام مخزونه اللغوي بتوظيف المفردات التي تحصل عليها للتعبير والتواصل مع الآخرين والتفاهم ويقوي علاقاته بأفراد مجتمعه.

5- الحصيلة اللغوية ايجابية و سلبيةاها:

إنّ اتساع الحصيلة اللغوية لدى المتعلم وغنائها بمفردات وأساليب والمهارات التي يكتسبها له إيجابيات عديدة تعود على الفرد حيث تدفع به إلى اكتساب خبرات جديدة، كما يكون الفرد فعالا مع أفراد مجتمعه عن طريق ثراء ثروته اللفظية. أما ضعف الحصيلة اللغوية للفرد وفقرها من حيث المفردات ينجم عنها مجموعة من السلبيات التي تعيق الفرد وتعجزه على تحقيق دوره في المجتمع، وتتمثل هذه الايجابيات والسلبيات فيما يلي:

أ- النتائج الايجابية التي تترتب على ثراء أو تنامي الحصيلة اللغوية :¹

1- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة

المحصل الفكري والثقافي والفني عامة.

2- آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها

ومن ثم نمو الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس.

¹- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 51-52.

3- إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته

الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم و إدراك كثير مما يقرأ.

4- الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد

على فهم ما في التراث.

5- الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد كما سبق القول على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك

يدفعه إلى استمراره في القراءة ويكسبه ثقافة وعلماء، كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد

اللغة و أصول نحوها و صرفها.

6- نتيجة لتكرار الاتصال وممارسة الاحتكاك، فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر

تداولاً.

ب- السلبات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية:¹

1- العزلة الاجتماعية ويقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابط الاجتماعية والميل نحو الانفراد

والانطواء.

2- اضطراب الشخصية وعجز الإنسان عن التعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة طليقة.

3- ضيق الأفق الثقافي والفكري .

¹ - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 61-62.

4- ضعف أو ضحالة النتاج الفكري أو الإبداعي. إذا الفراغ أو الضعف الفكري والثقافي

ناتجا عن الفقر في الحصيلة والمهارة اللغوية فإذ ضعف الإنتاج والإبداع أو ضحاوته أو

عدم وجوده يصبح عائدا أصلا إلى ضعف أو قصار الحصيلة اللغوية.

5- أسباب تدني التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية :

هناك العديد من العوامل تؤدي إلى ضعف المحصول اللغوي لدى التلميذ و خاصة في

المرحلة الابتدائية و هذا ما يسبب له عجز و عدم تمكنه من امتلاك رصيد لغوي كبير. ويعيقه

ذلك على الاتصال مع الناس ونقص في محصله اللفظي كذلك يعانون من ضعف في قدراتهم

العقلية و انخفاض مستواه،و من بين أسباب ضعفهم نجد:¹

1- تغلب العامية على الفصحى .

2- المدرسون غير حريصين على استعمال العربية الفصحى أثناء الدروس .

3- تأثير البيئة و الشارع .

4- قلة عدد حصص تعليم اللغة العربية .

5- كثرة المواد و طول المنهج.

6- الثنائية اللغوية تخلق إنسانا غير متمكن من أية لغة .

7- انعدام المطالعة لضيق الوقت .

8- اكتظاظ الصف يعرقل السير الحسن لتعلم اللغة العربية.

9- عدم تعليم النحو والصرف والبلاغة في المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي.

وانطلاقا من بعض هذه الأسباب يقودنا الحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر.

¹ - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1999م، ص 61- 62.

(7)-الواقع اللغوي في الجزائر:

يعتبر الواقع اللغوي في الجزائر واقع مختلط ،لأنه تتعايش فيه عدّة لغات متنوعة والتي تتمثل في اللغة العربية الفصحى، العامية، الأمازيغية بلهجاتها المختلفة والفرنسية «فالحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر يصدّم بمشكلة كبيرة تتمثل في إهمال اللغة العربية الفصحى وزحف العامية التي أخذت تتسلل إلى المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية إضافة إلى الفرنسية التي تعمل على منافستها في ميدان التعليم (العلمي والتقني)، وفي بعض المعاملات الإدارية، وفي الاستعمال اليومي عند الفئة المثقفة من الشعب»¹ وإن هذا الصراع بين اللغات يعكس حقيقة المجتمع الجزائري بسبب التنوعات اللغوية. ويؤدي ذلك إلى تراجع وزوال اللغة العربية الفصحى. ومن بين هذه التنوعات نجد الازدواجية اللغوية بشكل كبير لدى أفراد المجتمع الجزائري، فاللغة العربية في صراع بين الفرنسية والعامية. «رغم أن الجزائر حصلت على استقلالها من فرنسا إلا أنها لم تتمكن من الاستقلال عنها لغوياً، فاللغة الفرنسية تفوق العربية الفصحى استعمالاً، لعوامل اجتماعية وثقافية إذ أصبح الحديث باللغة الفرنسية مرتبطاً بالحدثة والتطور في الذهنية الجزائرية...وتعد اللغة العامية الجزائرية لغة الأمي والمتعلم ولغة الفقير والغني ،أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية، لأنها تظم اصطلاحات لهجية مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي لهذا نقول عامية الشمال، وعامية الجنوب، وعامية الغرب.»² بالرغم أن اللغة الرسمية في الجزائر هي اللغة العربية الفصحى إلا أن الفرنسية أصبحت متداولة بين أفراد مجتمعها بشكل كبير. ويرو بأن التحدث باللغة الفرنسية دليل على ثقافتهم، أما العامية فيتعاملوا بها عامة الناس في حياتهم اليومية لتعبير عن أغراضهم في شتى المجالات وهي تختلف من فئة إلى أخرى وذلك حسب الموقع الجغرافي فعامية الشمال تختلف عن عامية الجنوب والغرب.

¹ - نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة النجاح العلوم الإنسانية المجلد 27، جامعة حائل، السعودية 2013م، ص01.

² -المرجع نفسه، ص4-5 .

أما عن مظاهر الصراع اللغوي في ميدان التربية والتعليم: من المعروف أن، للمحيط الأجنبي أثر بالغا في اكتساب الطفل اللغة الأولى ونمو قدرته اللغوية والتواصلية، ليلتحق بعد ذلك بالمدرسة ويصادف لغة أخرى ذات قوانين مخالفة تماما للغة الأولى. فهو مجبر على تعلمها وإتقانها من أجل فهم ما ينقل إليه من خبرات. «وقد أشار إلى هذا التخبط اللغوي الذي يعيشه المتعلم الأستاذ عبد الله الدنان في قوله: يدخل التلميذ العربي إلى المدرسة في السادسة وقد أتقن العامية قبل هذا السن، عندما كانت القدرة اللغوية الهائلة للدماغ على اكتساب اللغات في أوجها، أي أنه تزود باللغة التي يفترض أن يكتسب بها المعارف المختلفة، وذلك حسب طبيعته و تكوينه، إلا أنه يفاجأ بأن لغة المعرفة ليست اللغة التي تزود بها، وإنما هي لغة أخرى لا بد له أن يتعلمها ويتقنها، لكي يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى. وعليه فالطفل العربي يبدأ حياته التعليمية الأولى باللغة العامية التي تكون بمثابة القاعدة الأساسية التي ينطق منها لاكتساب المعارف الحياتية المختلفة، وبعدها ينتقل إلى المدرسة فيجد اللغة العربية الفصحى بكل قواعدها والتي لا يستخدمها في الغالب إلا في الكتابة، لذا يقع صدام بين اللغة العربية الفصيحة في الحياة التعليمية، والدارجة والعامية في الحياة العملية الواقعية مما يجعله يستصعبها و ينفر منها، ويلجأ إلى العامية.»¹ إذن السبب الرئيسي لنفور التلميذ إلى استخدام اللغة العامية هو أنه يجد صعوبة في تعلم اللغة العربية وقواعدها، لأنه قد تكونت في ذهنه من قبل لغة أخرى غيرها وهي لغة الأم التي انطلق منها لتعلم الأشياء في حياته لينصدم بعد دخوله المدرسة باللغة العربية والتي تبدو له لغة صعبة.

8- علاقة التحصيل اللغوي بالتفاعل اللفظي:

إن العلاقة بين التحصيل اللغوي والتفاعل اللفظي هي علاقة متكاملة، وهذا راجع إلى أن عملية التفاعل اللفظي تسهم إسهاما واضحا في التحصيل اللغوي لتلميذ. والتفاعل لا يتم إلا بامتلاكه للغة لكي تكون لديه القدرة على التواصل والتعبير. والتلميذ الذي يكون ضعيفا في

¹ - نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، ص 4-5.

اللغة يعجز عن ذلك لأن اللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل. «وتكمن أهمية اللغة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية في كونها اللبنة الأولى في تنشئة أفكارهم والتعبير عنها بشتى الأشكال والأساليب والوسائل، ومن جهة أخرى تلعب دورا لا يستهان به في نوعية التحصيل المدرسي من حيث الأداء والانجاز والكفاءة ذلك في جميع المواد الدراسية .

وعملية التحصيل ذاتها باعتبارها نتيجة التفاعل بين التلميذ(المتعلم) والموقف التعليمي أيا كان نوعه لا يمكن قياسها أو ضبطها أو التنبؤ بها إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظا أو كتابة.¹

لهذا فإن تعلم اللغة العربية له أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف حيث تساهم في نجاح وتفوق التلاميذ في التحصيل الدراسي واللغوي. إنّ عملية التحصيل اللغوي والتفاعل اللفظي هما عمليتان متلازمتان كلاهما تستدعي الأخرى. فلا تحصيل بدون تفاعل ولا تفاعل بدون لغوة التحصيل ينتج عن طريق التفاعل.

ولتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أهدافا متنوعة، وبالرغم من هذا التنوع إلا أنها من حيث الجوهر تتمثل فيما يلي:²

- ✓ تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ وذلك باكتسابهم الألفاظ والأساليب الجديدة.
- ✓ اكتساب التلاميذ القدرة على القراءة السريعة مع صحة النطق والأداء.

¹- زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 306.

²- المرجع نفسه، ص 307.

✓ تنمية القدرة على التعبير الشفهي والتحريري عما في النفس وما يقع تحت الحواس

بلغة صحيحة وعبارات واضحة منظمة.

✓ اكتساب المهارة اللازمة للكتابة بخط واضح مقروء خال من الأخطاء الإملائية .

فبدون اللغة لا يمكن للتلميذ الاتصال والتعبير عن أفكاره وهذا ما يؤدي إلى ضعفه ولا يستطيع

تطوير قدرته اللفظية وبذلك يصبح منعزلا تماما عن التواصل مع غيره.

لأنه عن طريق ذلك التخاطب يكتسب أشياء جديدة تزيد من تنمية ثروته اللغوية وبالتالي

يستطيع التعبير بشكل سليم ومنتظم. كما تكون له القدرة أيضا على القراءة ونطق الكلمات نطقا

صحيحا وإدراك الرموز المكتوبة وهذا ما يسهل عليه أيضا الكتابة بشكل صحيح دون ارتكاب

الأخطاء.

-خلاصة:

مما سبق ذكره في هذا المبحث نخلص إلى أنّ التحصيل اللغوي هو مجموعة من المفردات والكلمات والأساليب التي يتزود بها التلميذ أثناء تعلمه، إذ تؤثر في ذلك عدة عوامل تساهم في تطوير وتنمية حصيلته اللغوية، وتتجلى مظاهر التحصيل اللغوي في المهارات اللغوية ومدى قدرة التلميذ على إتقانها والتحكم فيها، وإن ثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ لها إيجابيات وأما ضعفها ينجم عنها سلبيات. وهناك عدة أسباب تؤدي إلى تدني مستوى التلميذ وضعف رصيده اللغوي في اللغة العربية ويمكن ربط هذه الأسباب إما بالمدرسة أو المحيط الذي نشأ فيه وانطلاقاً من بعض هذه الأسباب تطرقنا للحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر كما أشرنا إلى مظاهر الصراع اللغوي في ميدان التربية والتعليم لنخلص في الأخير إلى تحديد علاقة التحصيل اللغوي بالتفاعل اللفظي.

الفصل الأول :التحصيل اللغوي و علاقته بالتفاعل اللفظي.

-المبحث الثاني:التفاعل الصفي اللفظي، أنماطه، خصائصه، تحليله وأهميته.

-تمهيد.

(1)- التفاعل الصفي:

1-1- مفهومه و أنواعه.

1-2- خصائصه و أهميته.

1-3- الآثار السلبية الناتجة عن ضعف التفاعل الصفي .

(2)- التفاعل الصفي اللفظي:

1-2- مفهوم التفاعل الصفي اللفظي.

2-2- أنماط الاتصال في التفاعل الصفي اللفظي.

2-3- العوامل المؤثرة في أنماط الاتصال في التفاعل الصفي اللفظي .

2-4- خصائص التفاعل الصفي اللفظي.

2-5- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي اللفظي .

2-6- تحليل التفاعل اللفظي و أهميته.

-خلاصة.

تمهيد:

يمثل التفاعل اللفظي المحور الأساسي لتحقيق العملية التعليمية، وهذا لكونه الركيزة الأساسية الذي تبنى عليه ويظهر التفاعل أثناء عملية التواصل المتبادل بين المعلم والتلميذ والتلاميذ فيما بينهم، فهو المسير الأساسي لأي عملية سواء كان لفظيا عن طريق تبادل الكلام والأقوال أو غير لفظي والذي يتم بواسطة الإشارات والحركات التي تصدر عن المعلم. وعن طريق ذلك الاتصال يمكن تحديد النمط السائد داخل القسم وتحديد سلوكيات التلاميذ ومدى تجاوبهم وانفعالاتهم.

ولا شك بأنّ العملية التعليمية لا تخلو من مؤثرات التي يمكن أن تكون لها ايجابية في خلق النشاط والحيوية والتفاعل بين أطرافها فبطبيعة الحال يؤدي ذلك إلى زيادة في التحصيل وتنمية مختلف المهارات. كما يمكن أن تكون لها آثار سلبية وهذا بسبب ضعف التفاعل الذي يؤثر على المعلم والمتعلم في نفس الوقت. لذا فتحقيق التفاعل داخل الصف له مكانة عالية في التعلم وتحقيق النجاح والتفوق.

1- التفاعل الصفي:**أ- مفهوم التفاعل الصفي:**

ورد تعريف التفاعل في المعجم التربوي بأنه: « طريقة جيدة يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة الدراسة.»¹ فالتفاعل هو عبارة عن ذلك الكلام المباشر أو الحركات والإشارات الصادرة من المعلم والتلاميذ، بغرض التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر، وذلك بتوفر الظروف الملائمة داخل القسم.

وجاء أيضا تعريف التفاعل في معجم مصطلحات علوم التربية بأنه: «الأثر الذي يحدثه تدخل أو موقف شخص ما على آخر في إطار الحوار، أو على آخرين داخل الجماعة، وذلك في الحالة التي يكون فيها ذلك الأثر باعثة على فعل معين لدى هؤلاء ومثيرا في الوقت نفسه لرد فعل الشخص المتدخل.»² والمعنى هنا أن التفاعل هو ذلك الأثر الناتج عن طريق تبادل الحوار سواء كان ذلك بين شخصين أو بين جماعة معينة ويكون التأثير متبادلا فيما بينهم.

ب- أنواع التفاعل الصفي: يصنف التفاعل الصفي إلى نوعين و هما:**1- التفاعل اللفظي: ويقصد به «عملية ديناميكية متحركة مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى**

الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرصا كثيرة للعطاء والإبداع.»³

¹ فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تحقيق وتنقيح عثمان أيت مهدي، ملحقة سعيدة الجهوي 2009، ص 79.

² العربي فرحاتي، أنماط التفاعل الصفي وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص 23.

³ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص 101.

وهذا النوع من التفاعل يكون عن طريق تبادل الكلام والأقوال بين المعلم والمتعلم داخل الصف، فكلما زاد التفاعل زادت دافعية التلاميذ نحو التعلم، وزاد إقبال المعلم على المزيد من النشاط والإبداع في تدريسه.

2-التفاعل غير لفظي: يتمثل التفاعل غير لفظي في «مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (الكتابة لغة صم والبكم)، وتستعمل لفظة التفاعل غير اللفظي للدلالة على الحركات وهيئات وتوجهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية، بل على كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ المعلومات.»¹ ينبني التفاعل غير اللفظي على استخدام لغة الإشارات والحركات دون استخدام لغة المشافهة، ويتضمن هذا النوع من التفاعل أيضا تعبير الوجه كالابتسامة أو الإشارات وحركات الجسم التي ترافق كلا من المعلم والمتعلم دون استعمال الكلمات اللفظية وذلك قصد تبليغ المعلومة وإيصالها بسهولة إلى المتلقي.

ج-خصائص التفاعل الصفي :²

نظرا لكون المدرسة تهدف إلى النمو المتكامل لمختلف جوانب شخصيات التلاميذ فإنه لا بد من أن تعمل على ما يلي لتحقيق أهدافها المرجوة:

- إتاحة الفرصة والحرية للطلبة ليمارسوا عمليات التعلم المختلفة.
- الاهتمام بكفايات التلاميذ وميولهم واستثمارها سواء في غرفة الصف أو خارجها .

¹-تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص106.

²- سنى إبراهيم، العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014م/2015م، ص91.

- العمل على تحديد حاجات التلاميذ والتعرف عليها وإشباعها.
- العمل على التعرف على المشكلات التلاميذ وبذل قصارى الجهد لحلها.
- دمج التلاميذ في الأنشطة التي تنمي العادات والقيم والاتجاهات السلمية .
- توظيف البيداغوجيا الفارقية.

تبين لنا هذه الخصائص أن التفاعل الصفّي يهدف إلى الاهتمام بشكل كبير بالمتعلمين وتوفير لهم كل ما يحتاجهم إليه من أجل تعلمهم وإعطائهم كامل الحرية في ممارسة نشاطات مختلفة وتحديد أهم الصعوبات التي يعانون منها والسعي إلى إيجاد حلول لها قصد بلوغ وتحقيق الغاية.

ج- أهمية التفاعل الصفّي:

إنّ لتفاعل الصفّي القائم بين المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة دور هام جدا في تسيير العملية التعليمية ونجاحها، لذا على كل منهم السعي والعمل على تحقيقه وذلك لكونه ذات أهمية كبيرة في إدارة الصف بشكل طبيعي والوصول إلى الأهداف المرغوبة فيها. وتتجلى أهمية التفاعل الصفّي في:¹

✓ يعول على التفاعل الصفّي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.

✓ للتفاعل الصفّي أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا معروفة وحيد على عائقه تقع مهمة التعليم أصبح موجها ومنظما ومرشدا أما الطالب فقد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا فقط.

¹ - تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، ص 99.

- ✓ يطور التلاميذ في عملية التفاعل الصفي أفكارهم وأرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها .
 - ✓ يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.
 - ✓ يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم وأرائهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه.
 - ✓ يتيح التفاعل الصفي فرصا أمام التلاميذ للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بأرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صافية.
 - ✓ يتيح للتلميذ فرصا للتدريب على الانتقال والتخلص تدريجيا من تمركز تفكيره حول ذاته والسير نحو ممارسة عضويته الاجتماعية مما يساعد على التقدم نحو الفرص التي يمارس فيها استقلاله في الرأي ويسهم ذلك في نهاية المطاف في تطوير شخصية وتكاملها .
 - ✓ يقدم فرصا مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير في المستقل في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية إذ تتاح لهم مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية .
- من هنا يمكن اعتبار التفاعل الصفي عنصرا مهما وفعالا في العملية التدريسية وعن طريقه يمكن الحكم عن نجاح هذه العملية، ومدى مساهمة المعلم وسيطرته في أداء مهامه وإلى أي مدى يتجاوز التلاميذ معه وهل يعمل المعلم على تقديم وتوفير لهم فرصا لتعبير أرائهم وأفكارهم.

د- الآثار السلبية الناتجة عن ضعف التفاعل الصفي:

على الرغم من مساهمة التفاعل الصفي في إنجاح العملية التعليمية إلا أنه هناك أحيانا بعض المشاكل التي تؤدي إلى قصوره وضعفه، مما ينتج عنه آثار سلبية تحيل دون تحقيق هدفه والتي يمكن تلخيصها فيما يلي: ¹

أ- تعكر المناخ الصفي: يعد توفير المناخ الصفي الملائم الذي يسوده جوّ قائم علاقات فاعلية ودية إيجابية بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، مطلباً أساسياً سابقاً لإنجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته، فإذا خلت غرفة الصف من الانضباط والنظام وغابت العلاقات الإنسانية أصبحت مصدر توتر وانزعاج للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومن هنا كانت نظرة المربين إلى قدرة المعلم على توفير هذه العلاقات والمناخ الصفي من أهم محاكاة فاعلية المعلم ونجاحه في تحقيق أهداف التعلم.

ب- تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة والدراسة: إن التلاميذ الأكثر توافقاً مع مدرسيهم يحملون اتجاهات أحسن نحو المدرسة، مما يدل بأن العلاقات بين المعلم وتلميذه ذات أثر واضح على اتجاهات تلاميذهم نحو المواد الدراسية والمدرسة، فإذا ساءت العلاقة تكونت اتجاهات سلبية نحو المعلم وبالتالي المادة، المدرسة، لتنتقل العدوى إلى المواد الدراسية، ثم إلى المدرسة بشكل عام.

ج- ضعف الدافعية العامة والدافعية للتعلم: يشير سولو (2008) إلى أنه إذا أريد أن ترتفع دافعية التلاميذ فأحسن وأفضل طريقة هي بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ وتعتبر علاقات المحبة والألفة بين المعلم والتلميذ كما تشير دراسات كثيرة حجر الزاوية في استثارة الدافعية لدى المتعلمين.

¹ - عمر جعيجع، دور الإثراء في تيسير آليات التفاعل الصفي مقارنة النفس التربوية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة دكتور الطاهر مولاي - سعيده الجزائر، عدد 22، أ ب، 2015، ص 23.

د - ضعف التحصيل الدراسي: على الرغم من أن أسباب ضعف التحصيل كما تظهرها العديد من الدراسات عديدة ومتنوعة إلى أن عدد من الأبحاث يشير إلى وجود علاقة طردية بين ضعف التحصيل الدراسي والعلاقة السيئة بين التلميذ ومعلمه، حيث أصفرت نتائج دراسة عبد الحق (2003)، إلى أن رفض التلاميذ للمعلم وعدم الاطمئنان إلى سلوكه ومواقفه يعزز فيهم الموقف السلبي من المادة، ويضعف فيهم الرغبة في بذل الجهد المطلوب والاهتمام بالدروس، مما يؤدي إلى ضعف في التحصيل لدى عدد من التلاميذ، ورغم أن الدراسة تشير إلى وجود نسبة من التلاميذ يشذون عن هذه القاعدة غير أن حقيقة ارتباط ضعف التحصيل بسوء العلاقة بين طرفي العقد، النفس، تربوي، إرادة.

مما سبق ذكره تضح لنا أن لتحسين عملية التعلم يجب توفر الجو الملائم ووجود علاقة وطيدة بين المعلم والتلميذ وتحليمهم بسلوكيات حسنة، كما أن المكان له تأثير في نجاح العملية التواصلية فإذا غابت أو ساءت العلاقة بين طرفي الدراسة ساءت نظرة المتعلم نحو المادة التعليمية والمدرسة وهذا ما يؤدي بهم إلى نقص دافعيتهم نحو التعلم إذ ينتج عن كل هذا تراجع المستوى التحصيلي للتلاميذ وإهمالهم للدروس.

2- التفاعل الصفي اللفظي:

2-1- تعريفه: هو عملية تبادل الكلام بين المعلم والمتعلم أثناء عملية التعلم والتعليم داخل القسم. فقد ورد في المعجم التربوي التفاعل اللفظي «هو تفاعل يتم بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض داخل الفصل الدراسي أثناء قيام المعلم بالتدريس، ينمي لديهم القدرة على النقد والتحليل وإبداء الرأي فيما يقومون بدراستهم»¹

¹ - فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ص 79.

ويرى فلاندرز* : « أنّ التفاعل اللفظي يشير إلى العلاقات اللفظية المتبادلة بين طرفي التفاعل وهما المعلم والمتعلم، وتتم هذه العلاقة في صورة اتصال متبادل بينهما يمكن ملاحظته وتصنيفه، ويمثل هذا كل ما يحدث من سلوك لفظي بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ بعضهم البعض.»¹ بمعنى أن التفاعل اللفظي هو ذلك الاتصال والتبادل الكلامي الذي يحدث داخل الصف بين كل من المعلم والمتعلم والتلاميذ فيما بينهم أثناء العملية التعليمية لتعبير وإبداء رأيهم ومشاركتهم .

أما التعريف الإجرائي للتفاعل اللفظي بين المدرس والتلميذ «نعني به تلك العلامات والنسب المئوية التي يتحصل عليها ويستأثر بها من الوقت الإجمالي للحصة التدريسية كل من المدرس والتلميذ في التواصل اللفظي، وكذا معاملات الأثر ومعامل التبادلات اللفظية بينهما.»² ومن خلال التعريف الإجرائي لتفاعل اللفظي يتضح لنا بأنه عبارة عن تلك النسب التي يتحصل عليها من خلال الحصة التدريسية هدفها قياس نسبة التفاعل والتبادل اللفظي بين المعلم والتلميذ ومدى تأثيرهم وفعاليتهم داخل الصف.

2-2- أنماط الاتصال في التفاعل اللفظي:

إن نجاح العملية التعليمية يتوقف على التفاعل والتواصل الذي يحدث بين عناصرها (المعلم-المتعلم-المادة التعليمية). باعتبارهما عاملان أساسيان في نجاحها، كما تعتبر أنماط

¹ -جورج براون، التدريس المصغر والتربية العلمية الميدانية، ترجمة وإعداد محمد رضا البغدادي وهيام محمد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، مزينة ومنقحة، 2005، ص97.

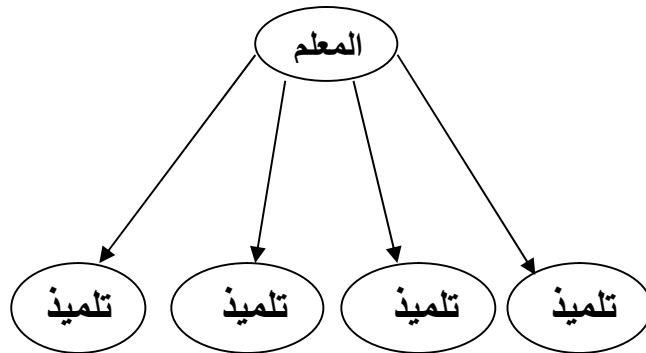
² -العربي فرحاتي، أنماط التفاعل الصفّي وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص192.

* فلاندرز، فرناندو كونت فلاندرز سياسي، 24 مارس 1988، قلمرية ذات ديانة مسيحية ظل فرناندو أسيرا في أيدي الفرنسيين لمدة 12 سنة، توفي في نويون في 27 يوليو 1233.

الاتصال التفاعل اللفظي جوهر هذا التواصل القائم بينهم، والتفاعل اللفظي ينقسم إلى أربعة أنماط المتمثلة في:

1- نمط الاتصال الأحادي الاتجاه: سمي هذا النمط بالأحادي الاتجاه لأن «المعلم في

هذه الصيغة العمودية من إدارة الفصل يرسل ولا يستقبل ولا يترك للتلاميذ فرصة للمشاركة والتلميذ يكون في وضعية انفعالية سلبية، يستمع للمعلم لاستيعاب المعلومات واسترجاعها حين يطلب منه ذلك.¹ وهذا النمط يجعل المعلم هو الفاعل الأساسي يرسل فقط ولا يتيح الفرصة لتلاميذ في المشاركة وهذا يؤثر عليه سلبا لكونه يلتقط ويستقبل المعلومات فقط دون تفاعله، أما المعلم يتخذ موقفا إيجابيا، وهذا النمط غالبا ما نجده في الطريقة التقليدية، ولا تظهر عملية التفاعل فيه.



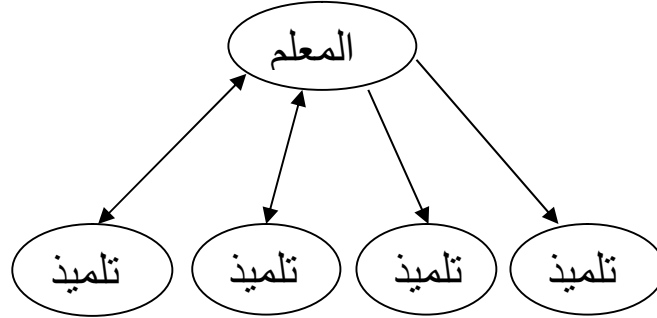
-الشكل 01: نمط الأحادي الاتجاه.

2- نمط الاتصال ثنائي الاتجاه: أما هذا النمط فهو عكس الذي سبقه لكونه «يتيح

الفرصة للطلبة بالاستجابات واسترجاع المعلومات وهو تفاعل ما بين المعلم والطلبة لذلك

¹- العربي فرحاتي، أنماط التفاعل الصفي وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص 119.

فهو أكثر فاعلية من النمط الأول»¹. في هذا النمط من الاتصال يعطي المعلم التلميذ فرصة للمشاركة معه وتبادل المعلومات واسترجاعها، فهو أكثر فاعلية من النمط الأحادي ولكن يبقى التفاعل بين المعلم والتلميذ فقط ولا يفتح مجال المناقشة لتلاميذ فيما بينهم.



_ الشكل 02: نمط الاتصال ثنائي الاتجاه.

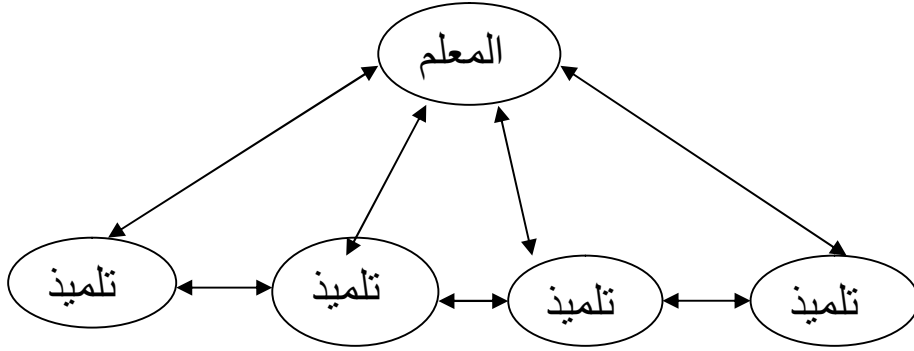
3- نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه : بالنسبة لهذا النوع من الاتصال فهو «أكثر فاعلية من

سابقه حيث يسمح للطلبة بإجراء الاتصال فيما بينهم، بحيث يتم خلالها تبادل الخبرات والآراء ويكون المعلم والطلبة مصدر للتعلم ويتم فيه التدريب على كيفية عرض المعلومات والمعارف باختصار ودقة، وهي كلها مهارات يحتاجها الطلبة في حياتهم اليومية»² هنا يكون مجال المشاركة مفتوح بين التلميذ والمعلم والتلاميذ فيما بينهم، ويكون التلميذ هو محور

¹ - براهيم محمد وبكاي ميلود، التفاعل الاجتماعي الصفّي المثير لتفوق والنجاح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد 06، سبتمبر 2017م، ص 74.

² - المرجع نفسه، ص 74.

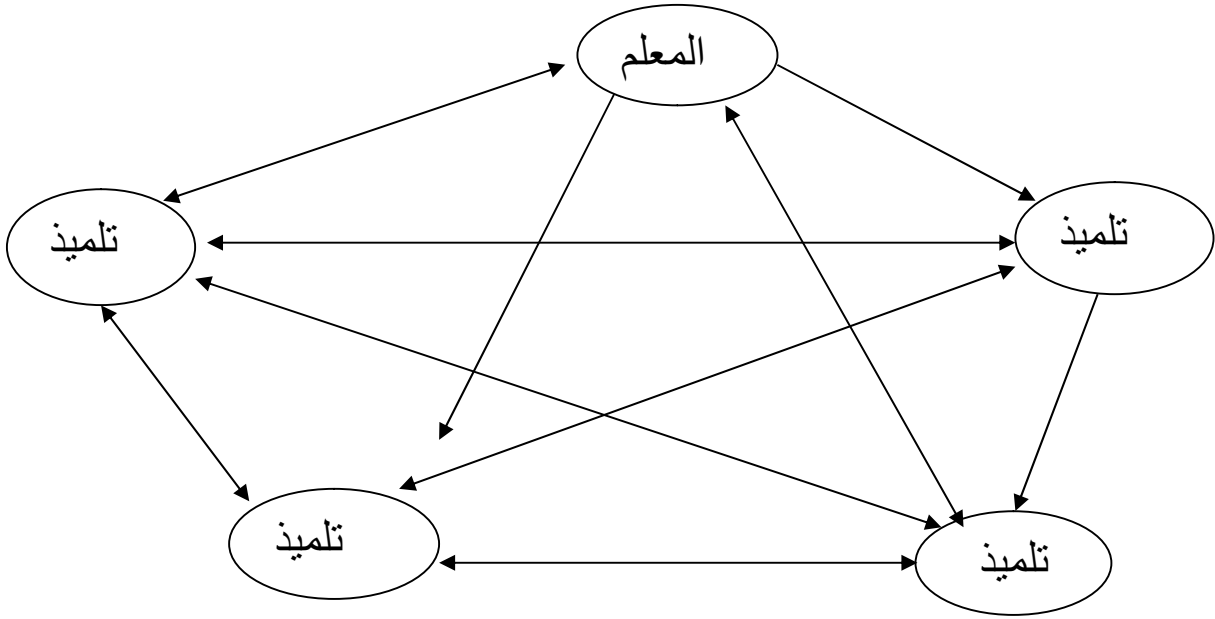
العملية التعليمية ومصدر المادة العلمية إذ تتاح له الفرصة في عرض معلوماته وأفكاره بحرية وتبادلها مع بقية الزملاء ويتضح لنا هذا النمط من خلال الشكل التالي:



الشكل 03: يوضح نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه.

4- نمط الاتصال متعدد الاتجاه: أما عن هذا النمط الأخير فله «مزايا عديدة منها اتساع فرص التفاعل التعليمي والاتصال اللفظي بين أكبر مجموعة من الطلبة والمعلم وبين الطلبة فيما بينهم، وخلال هذا الاتصال تتولد مهارات عديدة يتبادل فيها الطلبة الخبرات وتنسيق المعلومات وتنظيم المعارف ونقل الأفكار وتدعوهم للتعبير عن وجهات نظرهم وإغناء المناخ الصفّي بالعديد من المقترحات بمنتهى الحرية وتوفير للمعلم فرصة لتقويم وقياس نمو التعلم»¹ وأخيراً يتضح لنا انطلاقاً من هذا النمط أنّ لتلميذ فرصة والحرية في تبادل الخبرات بين المعلم والزملاء والتعاون فيما بينهم والاستفادة من نقل وعرضها. وينتج عن هذا الاتصال مهارات متنوعة إذ تسمح لتلاميذ التعبير عن رأيهم ووجهة نظرهم وتقديم اقتراحاتهم، أما المعلم يكون بمثابة موجه ومرشد، كما يقوم أيضاً بتقييم مستواهم التعليمي.

¹ -براهيمي محمد وبكاي ميلود، التفاعل الاجتماعي الصفّي المثير للتفوق والنجاح، ص 75.



الشكل 04: يوضح نمط الاتصال متعدد الاتجاهات.

من خلال هذه الأنماط الاتصال التفاعل اللفظي نستنتج أن النمط الرابع يبدو من أحسن الأنماط الأولى، لأن في هذا النمط تعطي للتلاميذ فرصة للحوار وتبادل الخبرات والمعلومات بينهم واتصالهم مع المعلم، ولكل تلميذ الحق وحرية التعبير عن وجهة نظره الخاصة، ومن هنا يكون للمعلم فرصا في نفس الوقت لملاحظتهم ومراقبتهم لتقويم وقياس مستواهم التعليمي، وفي هذا النمط تظهر لنا العملية التفاعلية بين عناصرها بشكل واضح وفعال ويهدف إلى خلق جو تعليمي ناجح لتوفر كل الشروط الملائمة لذلك وبالتالي تكون لتلاميذ دافعية أكثر نحو التعلم، ومن هنا يمكن اعتبار هذا النمط أفضل الأنماط كونه يخلق فعالية داخل القسم.

2-3- العوامل المؤثرة في أنماط التفاعل اللفظي:

إنّ التفاعل اللفظي هي تلك الاستجابة التي تحدث بين المعلم والتلميذ والتلاميذ فيما بينهم داخل القسم، فهي تعتبر عملية معقدة، ولا تكون هذه العملية فعالة إلا بتوفر مجموعة

من العوامل المؤثرة والمساعدة في تحقيق هذا التفاعل فهناك عوامل خاصة بالمعلم وعوامل خاصة بالتلميذ.

1-العوامل الخاصة بالمعلم :¹

- ✓ مدة الخبرة التدريسية .
- ✓ الخصائص الاجتماعية للمعلم مثل التسامح والذكاء الاجتماعي والمرونة.
- ✓ معتقدات المعلم حول سلوكيات اللفظية وفعاليتها .
- ✓ أسلوب الإعداد والتدريب المهني والأكاديمي ومدى تدريبه على استخدام أساليب تحليل التفاعل الصفي في تقويم أدائه التعليمي.
- ✓ مستوى توقعات المعلم عن أداء التلاميذ وقدرتهم قبل بدأ التدريس.
- ✓ اتجاهاته نحو المادة التي يقوم بتدريسها، واتجاهاته نحو تلاميذه.
- ✓ إستراتيجية التدريس التي يستخدمها في التدريس.

2-العوامل الخاصة بالمتعلم:

- ✓ آراء المتعلمين عن سلوك المعلم ومدى عدالته في التعامل معهم.
- ✓ اختلاف جنس المعلم عن المتعلمين.
- ✓ مستوى ذكاء المتعلمين وقدرتهم التحصيلية.

2-4- خصائص التفاعل اللفظي:²

للتفاعل اللفظي داخل الصف عدة خصائص وميزات والتي نذكر منها ما يلي:

¹ - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص105.

² -جورج براون، التدريس المصغر و التربية العلمية الميدانية، ص98.

- يشتمل الموقف التعليمي في حجرة الدراسة على المعلم والمتعلمين والمادة التعليمية وأهداف التعليم التي تشكل نموذجا مفتوحا للملاحظة والوصف والتحليل.
- السلوك اللفظي هو جزء من السلوك التدريسي داخل حجرة الدراسة يتخلله بعض الفترات (لحظات) صمت و فوضى.
- التعزيز له دور هام في عملية التعليم حيث إنها تمثل العامل الحافز الذي يؤثر في السلوك داخل حجرة الدراسة دون أن يحدث لها تغيير.
- يشتمل التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة على الجوانب الفعالة كما يتضمن بعض الجوانب القابلة للتعديل و التغيير.
- كل جانب من جوانب التفاعل اللفظي في داخله اتصالات سلوكية مما يمكن النظر إليها من وجهات نظر مختلفة.

2-5- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي اللفظي:

هناك عدّة عوامل تؤثر على العملية التعليمية وخاصة أثناء التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم والتي تتمثل في:¹

1-البيئة الصفية: تتباين جماعة عن أخرى في أسس بناياتها نظرا لأنها تقوم على هدف وأفراد يتفاعلون ويتأسس نظامهم في إطار من القواعد واللوائح وتؤثر في بنية الصف في عملية التفاعل الصفي ونذكر مما يتعلق ببنية الصف :

¹ - سنى براهم، العوامل الأسرية وعلاقته بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، ص

- **حجم الصف وعدد التلاميذ:** ويقصد به اكتظاظ القسم أو قلة عدد تلاميذ مما ينعكس على العملية التعليمية أو تجدر الإشارة أن كفاية المعلم وإعداد البيداغوجي هي المحك في إدارة الصف رغم كون القسم مكتظا.

- **تكوينه النفسي والاجتماعي:** إذ يجب على المعلم توظيف البيداغوجية الفارقية كون التلاميذ يتسمون بالظروف الفردية وكذا التباين من حيث الخلفيات الاجتماعية والناحية الانفعالية .

- **دينامكية الجماعة الصفية:** يشير مصطلح دينامكية الجماعة إلى مجموعة من العلاقات والشروط السيكولوجية والاجتماعية المتفاعلة والتي تؤثر في سلوك الجماعة وأفرادها فيحققون من خلالها إدراكا مشتركا لكثير من القضايا فهو يقوم على المشاعر والعواطف ويتأثر بالثقافة والعادات والقيم السائدة بين أفراد الجماعة.

من خلال هذه العوامل هذه يتضح لنا أن المحيط الصفّي يؤثر في تفاعل التلميذ لأن إذا كان عدد التلاميذ كبير داخل القسم يؤدي إلى انتشار الفوضى وخذا ما يعرقل تفاعله إذ يجب على المعلم أن يراعي حالات التلاميذ وظروفهم الخاصة كما أن لدينامكية الصفية أثر كبير في التفاعل الصفّي فهي تتمثل في ظواهر النفسية والاجتماعية السائدة بين الأفراد وأنه عندما يصدر سلوكا من فرد ما يكون لهذا السلوك استجابة من باقي الجماعة وهذا ما يساهم في تحريك عملية التفاعل داخل القسم وذلك بهدف تحقيق والوصول إلى فكرة واحدة مشتركة بين جميع التلاميذ.

2-6- تحليل التفاعل اللفظي وأهميته:

يمكن تحليل التفاعل اللفظي الذي يحدث بين المدرس والمتعلم داخل حجرة الدراسة بواسطة أنظمة وضعها الباحثين في هذا المجال لقياس سلوك التدريس، « ومن أفضل هذه

الأنظمة لدراسة التفاعل اللفظي ذلك النظام الذي وضعه فلاندرز (Flandres) في الخمسينيات من هذا القرن، وأجرى دراسة تجريبية درب فيها اثنين من المعلمين على التفاعل اللفظي بطريقة تلقائية مع مجموعة من التلاميذ، على أن يقوم كل منهما بدور واحد ... وكان من نتائج هذه الدراسة أن التلاميذ بوجه عام لا يرغبون في سلوك المدرس الذي تصفه عبارات يدور الاهتمام فيها بالمدرس.¹

ونظام "فلاندرز" هو عبارة عن وسيلة وضع لقياس وتحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والتلميذ.

وقد كان هدف فلاندرز من تحليل التفاعل اللفظي هو «دراسة السلوك والتفاعل الذي يتم بين المدرس وتلاميذه أثناء التدريس، وذلك بتحليل ما يصدر من كلام من كل من المدرس والتلميذ، حيث يساعد هذا المدرس على تقويم أسلوبه في التدريس وضبطه».²

من هنا يتضح لنا أن الهدف من استخدام نظام فلاندرز في قياس سلوك اللفظي هو دراسة وتحليل الكلام الصادر من المعلم والتلميذ، حيث يعمل على مساعدة المعلم على إعادة النظر في أسلوبه وطريقته في التدريس وتحسينها وتطويرها.

كما أشار فلاندرز إلى أن أهمية تحليل التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة ترجع إلى:³

(1) - يساعد أسلوب تحليل التفاعل اللفظي على خلق فهم منظم للأحداث والفصل الدراسي والبعد عن الأحداث المعقدة والأحداث التي تقوم على الصدفة والتي تتشكل في الفصل الدراسي التقليدي.

¹ - جورج براون، التدريس المصغر والتربية العلمية الميدانية، ص 100.

² - المرجع نفسه، ص 100.

³ - المرجع نفسه، ص 101-102.

- (2) - يمد أسلوب تحليل التفاعل اللفظي المعلمين بأداة ملاحظة لفهم وتحليل العالم المعقد للفصل الدراسي.
- (3) - يساعد تحليل التفاعل اللفظي المعلمين على كيفية ضبط سلوكهم التدريسي اللفظي داخل حجرات الدراسة وتطوير هذا السلوك.
- (4) - يمكن من خلال التفاعل اللفظي التعرف على العلاقة بين تفاعل الفعل الدراسي والأدوار التدريسية للمعلم لتوضيح بعض التغيرات الطارئة أثناء سير الأحداث بالفصل الدراسي.
- (5) - يفيد تحليل التفاعل اللفظي في توقع مخرجات التعليم كما يفيد في تحسين العملية التعليمية.
- (6) - يساعد تحليل التفاعل اللفظي المعلم على ترقية أسلوبه في التدريس وجعل حريته في الفصل الدراسي ذا تأثير في سلوك التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم ليكونوا ذوي القدرة على التفكير وأكثر قدرة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم أثناء عملية التفاعل اللفظي في الفصل الدراسي مما يؤدي إلى زيادة الحصيلة التعليمية على المستويين الكمي والنوعي.
- (7) - التعرف على مواطن القوة والضعف في تدريس الموضوعات.
- (8) - لا يفيد تحليل التفاعل اللفظي في تعيين أحداث الفصل الدراسي فقط، ولكن يضعها في تصنيفات مناسبة، ويعرضها للمعالجة الإحصائية تعكس الواقع الحقيقي للسلوك التدريسي للسلوك التدريسي للفصل الدراسي .
- (9) - التعرف على مدى نجاح المعلم في توفير الجو الاجتماعي الكفيل بإحداث تعلم أفضل.
- (10) - يفيد تحليل التفاعل اللفظي في اكتشاف مواصفات التدريس الفعال في المواقف التعليمية المختلفة و التأكد من أن التدريس يسير وفق شروط كل موقف ومحدداته كما يرتبط بمحاولات تحسين إعداد المعلم والتحول من طرق تدريسه نظرية إلى طرق التدريس

التي تتيح مناخا ديمقراطيا يوفر أفضل فرصة لتفاعل بين المعلم والمتعلمين، فالمعلم القادر على إدارة التفاعل في الحجرة الدراسية بينه وبين التلاميذ بكفاءة عالية يمكن يعرف عنهم الكثير، ويمكن أن يعرف خبراتهم السابقة، واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم التي يؤمنون بها، واهتمامهم العلمية، ومن ثم يمكن أن يستغل كل تلك الجوانب لصالح العملية التعليمية في توجيه وإثارة دوافع المتعلمين نحو ما يرجوه المعلم من الأهداف.

خلاصة:

نستخلص من خلال ما سبق عرضه في هذا المبحث الذي خصصناه للتفاعل الصفي اللفظي أنّ لأهميته وخصائصه دور كبير في العملية التعليمية التعلمية، وأنّ نجاحها يتوقف على التفاعل الصفي بنوعيه اللفظي وغير لفظي.

يعد التفاعل اللفظي ذلك الاتصال بين المعلم والتلميذ عن طريق تبادل الكلام وللتفاعل اللفظي أربعة أنماط الاتصال وهي نمط أحادي الاتجاه، نمط ثنائي الاتجاه نمط ثلاثي الاتجاه ونمط متعدد الاتجاه. كما أنّه هناك عدة عوامل تؤثر في التفاعل اللفظي داخل القسم، ويعتبر نظام فلاندرز من أفضل الأنظمة التي وضعت للتحليل ودراسة التفاعل اللفظي الذي يتم بين المعلم والتلاميذ.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

-الفصل الثاني :-دراسة ميدانية.

1- المدونة:

1-1- وصف المدونة.

2-1- أهداف من عينة الدراسة.

3-1- أداة البحث.

4-1- تفرغ المدونة.

- تمهيد.

2- تحليل المدونة:

2-1- تحليل بعض الأخطاء اللغوية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي من

خلال تفاعلهم اللفظي وفق أربع مستويات:

أ - المستوى الصوتي.

ب- المستوى الصرفي.

ج - المستوى المعجمي.

د - المستوى التركيبي

تمهيد:

إنّ التلاميذ في المراحل الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي هم في البداية الأولى لتعلم اللغة العربية الفصحى إذ تواجههم صعوبات أثناء ذلك والتي ينجم عنها تعرضهم لأخطاء لغوية متنوعة على المستوى الصوتي، الصرفي، المعجمي، التركيبي.

وهذه الأخطاء ناتجة عن تأثير التلميذ بشكل كبير بلغة الأم المكتسبة، كما يجد صعوبة في تعلم القواعد النحوية للغة العربية الفصحى، فمن الطبيعي أن يرتكب التلاميذ مثل هذه الأخطاء في هذه المرحلة، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الحصيلة اللغوية لديهم، كما تعيقه أيضا على التواصل مع الطرف الآخر لأنه لا يمتلك لغة سليمة ولا يستطيع نطقها وتوظيفها بشكلها الصحيح لأنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل.

ولقد قمنا بتحليل المدونة التي جمعناها من أقسام السنة الثانية ابتدائي وذلك من خلال تتبعنا لقراءاتهم وتعبيرهم الشفوي، وحاولنا الإشارة إلى بعض المشاكل التي يعانون منها ولاحظناها، والوقوف عند تحديد بعض الأخطاء الشائعة لديهم لنحاول في الأخير تقديم بعض الاقتراحات التي نرى أنها يمكن أن تساعد على التخفيف منها .

1- المدونة:**1-1- وصف المدونة:**

لقد شملت دراستنا الميدانية لسنة 2018/2017 على العينة التي أخذناها من أقسام السنة الثانية ابتدائي، بالمدرسة الابتدائية "الشهيد العيفة يوسف بأميزور"، وكان عدد التلاميذ في قسم السنة الثانية أربعة وعشرون، منهم أربع عشر ذكور وعشر إناث. وابتدائية "مقراني رشيد لفلاي بسيدي عيش"، وكان القسم متكون من سبع عشر تلميذا عشرة منهم ذكور وسبع إناث.

وكان ذلك في شهر أبريل، وقد قمنا بحضور بعض الحصص المباشرة، وكان غرضنا من ذلك الوقوف والتركيز على بعض النقاط الهامة وهي الإشارة إلى بعض الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ السنة الثانية ابتدائي والبحث فيها بهدف الوصول إلى تقديم بعض الملاحظات والوصول إلى استنتاجات ونتائج دقيقة.

1-2- أهداف عينة الدراسة:

كان هدفنا من هذه الدراسة معرفة أثر التفاعل اللفظي داخل القسم في العملية التعليمية وهل يكتسب التلميذ اتجاهات ايجابية نحو تعلمه، ومدى مساهمة التفاعل اللفظي في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ أو تواجهه بعض العوائق في اكتسابه اللغة العربية الفصحى واستخدامها بشكل سليم لكونها اللغة الثانية بعد لغة الأم. ومدى أهمية ضرورة التفاعل بين المعلم والتلاميذ من خلال تبادل الحوار والمناقشات التي تدور بينهم في تنمية ثروتهم اللفظية. وذلك بهدف معرفة مدى استعمال التلاميذ اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية.

1-3- أداة البحث:**-التسجيلات الصوتية:**

كانت التسجيلات الصوتية هي الوسيلة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث لكون دراستنا تستهدف إلى تحليل الجانب اللفظي.

إذ قمنا بتسجيل التلاميذ أثناء قيامهم بنشاطات تعليمية مختلفة، وركزنا خاصة على تعبيرهم الشفوية وقراءتهم والحوار والمناقشة التي تدور بين المعلم والتلاميذ .

وكان ذلك بهدف الحصول على بعض المعلومات حول ظاهرة التفاعل الصفي اللفظي داخل أقسام السنة الثانية ابتدائي، ومدى امتلاك التلاميذ حصيلة لغوية وهذا ما يظهر لنا أثناء مشاركتهم داخل القسم لأنه من خلال تلك المشاركات والتفاعلات يتضح لنا استعمالهم الفعلي للغة العربية الفصحى داخل القسم .

كما قمنا أيضا بتسجيل بعض الملاحظات حول ذلك وتسجيل بعض المعلومات والبيانات التي استنتجناها من خلال سلوكيات التلاميذ أثناء التفاعل.

1-4-تفريغ المدونة: هذه هي الطريقة التي إعتدنا عليها في هذه الدراسة (ينظر في الملاحق)

2- تحليل المدونة:

2-1- تحليل الأخطاء اللغوية للتلاميذ من خلال تفاعلهم اللفظي وفق أربعة مستويات:

أ- المستوى الصوتي:

إنّ للحروف العربية جانبيين جانب المخارج وجانب الصفات، وقد رتبنا هذه الحروف بناءً على أساس مخارجها من الجهاز النطقي، حيث لكل حرف مخرجه الخاص به وصفته وتتقسم إلى الصوامت وهي الحروف والصوائت هي الحركات.

ويتضح لنا النطق الصحيح لهذه الحروف من خلال الكلام وسلامة الجهاز النطقي فهناك من يعاني من اضطرابات النطق والكلام خاصة لدى الأطفال الصغار فهم يعانون من هذه الحالة وذلك إما راجع إلى عوامل عضوية مثل وجود خلل في الجهاز النطقي أو لمشكلة في البصر أو ضعف حاسة السمع، أو راجع إلى عوامل نفسية لتلميذ مثل الخجل، الخوف القلق وهذا بتأكيد ما يعرقل نطق الأصوات بشكل سليم وصعوبة في التعبير والتواصل لقلّة المفردات واحتباسها.

ولقد صادفنا هذه الحالات لدى فئة معينة من التلاميذ داخل أقسام السنة الثانية ابتدائي ولاحظنا أن معظم التلاميذ يعانون من اضطرابات نطقية، وهذا ما اتضح لنا من خلال قراءاتهم وأثناء تحاورهم مع المعلم. كما لاحظنا ارتكاب الأخطاء متنوعة في الجانب الصوتي، ولقد تمثلت هذه الأخطاء في اضطراب نطق الحروف العربية وأيضاً تحريفها أو إبدالها، حذف أو زيادة بعض الحروف على مستوى الكلمات، والتباس بين الكلمات المتشابهة صوتياً في بعض الحالات.

-جانِب نطق الحروف: هناك فروق هامة مختلفة في الأنظمة الصوتية خاصة في كيفية نطق بعض الحروف فيوجد منهم مثلا من ينطق حرف الـثاء بدلا من حرف السين، وأيضا نطق حرف الصاد بالـثاء لكون السين و الصاد صوتان متشابهان، وهذا ما يعرف (بالثغة) ولقد لحظناها بشكل كبير لدى التلاميذ.

مثلا : ينطق التلميذ ثَيدي بدلا من سيدي.

- كرات الدروث ← كراس الدروس.

- رثالة ← رسالة.

- يتتل ← يتصل.

- ثديقي ← صديقي.

النطق الخاطئ للكلمات	تصنيف الخطأ	النطق الصحيح لها.
- ثارة	-خطأ صوتي إبدال الحرفين الصامتين السين والصاد أثناء نطقهما بحرف الـثاء.	- سارة
- الثيفي		- الصيبي
- بانتمرار		- باستمرار
- الثلام		- السلام
- يثعدني		- يسعدني
- بمنائبة		- بمناسبة
- مثرعا		- مسرعا
- ألتقه		- ألتقه

- الصندوق		- التندوق
- حصتي		- حثتي
- جلس		- جلت
- الصغار		- الثغار
- ستبدأ		- تثبدأ
- المنافسة		- المنافئة
- الحاسوب		- الحاثوب
- الصين		- الثين
- سارع		- ثارع
- لتسجيل		- لتتجيل

يتضح لنا انطلاقاً من هذه الأمثلة الواردة في الجدول أن معظم التلاميذ يعانون من صعوبة في نطق هذين الحرفين (س- ص) وعدم التفريق بينهما ونطقهما بالثناء بدلاً من صوتهما وهذا الخطأ النطقي ناتج عن تشابههما من الناحية الصوتية ولتقاربهما في المخرج.

وقد شاع لدى فئة معينة من التلاميذ خاصة الذين ليس لديهم الأسنان الأمامية، حيث لا يكون اللسان في موضعه الصحيح أثناء نطقها. كما لاحظنا أيضاً بأنه يوجد منهم حالتين خاصة تعاني من وجود خلل في الجهاز النطقي وقد كان ذلك سبباً وراء نطقهما لهذين الحرفين بهذا الشكل الغير الصحيح.

وبتلخص لنا بأن هذا النوع من الخطأ الصوتي يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة العربية الفصيحة لأن التلميذ الذي يعاني من اللثغة قادر على نقل تلك الأخطاء النطقية إلى كتابية إذ يمكن له أن يرتكب أخطاء إملائية أثناء تعبيرهم الكتابي. فمثلا عوض أن يكتب جلس مثلا بشكلها الصحيح يكتبها جلت كما ينطقها، أو بدلا من أن يكتب كلمة صباح يكتب ثباح وهذا لضعف قدرته على التمييز بين الأصوات.

كما لاحظنا بعض أنواع أخرى من الاضطرابات النطقية التي انتشرت بين بعض التلاميذ ومن بينها نجد ما يعرف "بالتحريف" حيث هنا يقوم التلميذ بنطق الصوت بتقريبه من الصوت العادي له، وغالبا ما يظهر ذلك في نطق السين بالشين.

وهذا النوع الاضطراب النطقي لم نجده بنسبة كبيرة عند التلاميذ، فتقريبا لاحظناه لدى تلميذين فقط من بينهم. و يتضح لنا هذا الاضطراب أكثر من خلال الأمثلة التالية:

-النطق الخاطئ للكلمة	-نوع الخطأ	-النطق الصحيح لها
- مشرعا	-خطأ صوتي (تحريف)	- مسرعا
- لتسجيل		- لتسجيل
- الساشة		- الشاشة
- انسودة		- أنشودة
- سبكة		- شبكة
- شارع		- سارع

هناك نوع آخر من الاضطراب النطقي يعرف بالزيادة أو الإضافة، حيث أن التلميذ في هذه الحالة حين ينطق صوت معين كأنه يقوم بزيادة حرف آخر ويمكن لسامع إدراكه مباشرة لأنه يصل إلى أذنه على شكل تكرار حرفين متتالين وهذا راجع إلى أن التلميذ حين ينطق تلك الأصوات يضغط عليها. ونوضح ذلك فيما يلي:

-النطق الخاطئ للكلمة	-نوع الخطأ	-النطق الصحيح لها
- السصيفي - لئيتصل - السصندوق - تحصل - السصيد	-خطأ صوتي (الإضافة)	- الصييفي - لئيتصل - الصندوق - تحصل - الصيد

وتمثل النوع الرابع من الاضطرابات النطقية في الالتباسات بين الكلمات المتشابهة صوتيا وما لاحظناه هو أن التلاميذ أثناء قراءتهم لكلمات يتعرضون إلى نوع من الالتباس والخلط بين الكلمات المتشابهة خاصة من الناحية الشكلية لها إذ ينطقون بالمقلوب في بعض الحالات دون انتباههم إلى ذلك وتميزهم الصورة الصحيحة لتلك الكلمة. وسوف تقدم بعض الأمثلة التي تبين لنا ذلك في الجدول التالي:

-التباس الكلمة	-نوع الخطأ	-تصحيحها
- تحصل أخي سليم على المرتبة الأولى في (الدراسة). - لا تدخل أبدا في (الموقعات) التي لا تعرفونها. - زار (جمل) المتحف . - (فرح) بهم عون (الاستقلال). - هذه النسخ من دليل (المبحث). - نشاهد الآثار القديمة	-خطأ صوتي التباس الكلمات المتشابهة صوتيا.	- تحصل أخي سليم على المرتبة الأولى في المدرسة. - لا تدخل في أبدا في المواقع التي لا تعرفونها. - زار جمال المتحف. - فرحب به عون الاستقبال. - هذه النسخ من دليل المتحف . - نشاهد الآثار القديمة

<p>والأواني الفخارية. - اقرأوا ذلك الشعار. - سارع أحمد لتسجيل المعلومات على دفتره.</p>	<p>والأواني(الفاخرة) . - اقرأوا (تلك) الشعار. - سارع أحمد لتسجيل (المعلومات).</p>
--	---

انطلاقاً من التراكيب الواردة في الجدول أعلاه التي تمثل بعض من الالتباسات الصوتية التي يقع فيها التلاميذ نستنتج من خلالها أن التلميذ أثناء قراءته يستحضر كلمة أخرى ينطق بها بدلاً من الكلمة الأولى التي وردت في تلك الجملة دون انتباهه لذلك. لأنه يوجد تشابه كبير بين الكلمتين بالرغم من أن وجه الاختلاف بينهما يكمن في حرف واحد فقط وينتج عن هذا النوع من الخطأ تغير معنى الجملة إضافة إلى عدم وضوحه، كما يتغير السياق الذي وردت فيه الكلمات لأنها ليست في مكانها المناسب.

ومن بين الصعوبات النطقية للحروف التي يواجهها التلاميذ أيضاً نطق الأصوات التالية: الصاد سينا، فالزاي ذالا، والظاء ذالا مثل:

1. أمثلة عن نطق الصاد سينا:

- الصين تنطق السين.
- تحصل ← تحسل.
- الصيّد ← السيد.
- يتصل ← يتسل.
- ألصقه ← ألسقه.

2. أمثلة عن نطق الزاي ذالا:

- أزهار تنطق أذهار.

- ينجزوا ← ينجذوا.
 - الزيت ← الذيت.
 - العزيز ← العذيز.
 - الزمان ← الزمان.
3. أمثلة عن نطق الظاء ذالاً:
- عظيم تتطق عظيم.
 - ينتظرها ← ينتذرها.
 - تظهر ← تذهر.
 - احذر ← إحظر.

فهذه الأصوات قد شاع نطقها لدى فئة من التلاميذ بهذا الشكل دون تمييز الفرق بينها.

ب- المستوى الصرفي:

إنّ المستوى الصرفي يهتم بدراسة كل ما يتعلق بأبنية الكلمات وتصريفها وأهم التغيرات التي تطرأ على الكلمات.

وانطلاقاً من الصيغ الصرفية تتضح لنا معاني الكلمات ودلالاتها، فكلما تغيرت الصيغة الصرفية تغير معنى تلك الكلمة، وإنّ اختلاف في الحركة أو زيادة في الحروف يؤدي إلى عدم اتفاق لمعاني ودلالة الكلمات.

والمستوى الصرفي متعلق بالمستويات الأخرى الصوتي، المعجمي، التركيبي، فهو يُعنى بالبنية الصرفية للكلمة وتصريف الأفعال، الأوزان الصرفية والاشتقاق، إذ عن طريق تلك الصيغ المختلفة يمكن التفريق بين الفعل والمصدر.

وقد تمثلت أهم الأخطاء الصرفية التي لاحظناها بشكل كبير لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي في تصريف الأفعال إلى الماضي والماضي، وعدم تمييزهم بين المذكر والمؤنث في بعض الحالات، وفي بعض الحالات الأخرى لاحظنا بأنهم يجدون صعوبة في التحويل إلى الجمع والمثنى. هذه هي معظم الأخطاء التي لاحظناها أنها متداولة بين التلاميذ من الناحية الصرفية.

من خلال معاينتنا للتلاميذ أثناء تعبيرهم وجدنا بأن أغلبيتهم يميزون بين الأفعال والأسماء لكن ما لا يستطيعون تمييزه هو أزمنة تصريف الأفعال وقد لاحظنا بأنه وقع الخلط فيها وأنه في بعض الحالات يمزج التلاميذ بين الفعل الماضي والمضارع. ومن الأخطاء الصرفية التي تبين لنا الخلط بين الماضي والمضارع نجد ما يلي:

الخطأ في تصريف الفعل الماضي والمضارع.	نوع الخطأ.	تصحيحه.
-تذهب إلى وهران (وقضينا) عطلتنا هناك (ولعبنا) معا. -في عطلة الشتاء (أذهب) إلى دار جدي ولعبت مع ابن خالي. -للبحث عن شيء ما في الانترنت (دخلت) إلى شبكة الانترنت. -أنت تشاركين في القسم (وأردت) أن أجلس معك. - (تمنيت) لكي مزيدا من النجاح. -في العطلة (أذهب) إلى طبيب الأسنان.	-خطأ صرفي (الخلط بين الماضي والمضارع).	-تذهب إلى وهران ونقضي عطلتنا هناك ونلعب معا. -في عطلة الشتاء ذهبت إلى دار جدي ولعبت مع ابن خالي. -للبحث عن شيء ما في الانترنت أدخل إلى شبكة المعلومات. -أنت تشاركين في القسم وأريد أن أجلس معك. -أتمنى لكي مزيدا من النجاح. -في العطلة (ذهبت) إلى طبيب الأسنان.

من خلال بعض الأمثلة الواردة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن التلاميذ يقعون في أخطاء صرفية وأنهم في بعض الحالات يستخدمون الفعل الماضي للدلالة على الحاضر أو العكس وهذا راجع إلى عدم تمييزهم بعدُ أزمنة الأفعال، ولأنه يصعب على التلاميذ المبتدئين فهم هذه القواعد الصرفية لذا يجدون صعوبة في استعمالها لأنهم لم يستوعبوا بعد قواعد تصريف الأفعال في وضعيات مختلفة.

ومن بين الأخطاء الصرفية التي تتواجد بكثرة لدى أغلبية التلاميذ تداخل بين قواعد التصريف في لغة الأم وقواعد التصريف في اللغة العربية دون وعيهم بذلك. ومن أمثلة التي تبرز لنا ذلك نجد ما يلي:

- إِمْرَجَ بمعنى هو مزج.
- أَنْكَمَلَنُغْ ← أكمل.
- أَعْلَمَغَرَ ← لا أعلم.
- أَسْكَمَلُغَرَ ← لم أكمل.
- أَهَنْدَرَبَغْ ← أدريهم.
- مَنَاعُ ← أتمنى.
- أَتُكْتَبِعَرَ ← لم أكتب.

ومن هنا يمكن لنا رد أسباب وقوع التلاميذ في مثل هذا الخطأ الصرفي هو أن التلميذ لما يعجز عن تصريف الصحيح للأفعال باللغة العربية الفصحى تتداخل في ذهنه ويمزجها باللغة الأولى (لغة الأم) ثم يستحضرها بهذه الصيغة، ومن أسباب ذلك أيضا هو عدم امتلاك التلميذ رصيد في القواعد الصرفية.

وهذا الخطأ الصرفي يشكل عائقا أمام التلميذ في تعلم القواعد الصرفية الصحيحة للغة العربية وبالتالي يؤدي إلى قصور مستواه اللغوي.

إضافة إلى هذه الأخطاء الصرفية لاحظنا حالات أخرى شاعت بين التلاميذ ومن بينها إهمال العلامات الإعرابية الخاصة بالجمع والمثنى والمؤنث، وهذا سواء أثناء القراءة أو التعبير الشفوي حيث يحذف أغلبية التلاميذ الضمائر المتصلة في أواخر الأفعال (الياء والواو، الألف وأيضا النون). ولتوضيح ما قلناه نورد بعض النماذج التي تبين لنا ذلك.

- 1- يذهب الناس (ليشتري) حاجاتهم. ← يذهب الناس ليشتروا حاجياتهم.
- 2- طلبت المعلمة من تلاميذها أن (ينجز) بحثا. ← طلبت المعلمة من تلاميذها أن ينجزوا بحثا.
- 3- الأصدقاء يلعبون في الطريق. ← الأصدقاء يلعبون في الطريق.

4- طلبت المعلمة من هشام وأعراب أن (ينجزَ) بحثًا ← طلبت المعلمة من هشام وأعراب أن ينجزا بحثًا.

5- قالت المعلمة لنهاد (أنجزِ) بحثًا. ← قالت المعلمة لنهاد أنجزِ بحثًا.

6- أرجو أن تكونِ بخير أنتِ وجميع أفراد عائلتكِ. ← أرجوا أن تكوني بخير أنتِ وجميع أفراد عائلتكِ.

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن التلاميذ لا يميزون هذه العلامات ولا يمكن لهم إدراك قاعدتها ولا ينطقوا بها. ومن هنا يمكن القول بأن تعود التلميذ على ممارستها بهذا الشكل تؤثر عليه سلباً لأنه يمكن تكرارها أثناء الكتابة وأن تعلم اللغة العربية يستوجب الممارسة الفعلية لها. هناك أيضاً خطأ صرفي آخر لحظناه لدى فئة من التلاميذ هو عدم التفريق بين المذكر و المؤنث.

وفي بعض الحالات يتعامل التلميذ مع المذكر بصيغة المؤنث أو العكس وهذا إما أثناء القراءة أو حين يطلب مثلاً منهم تغيير كلمة ما داخل الجملة أو نص ما يكفي التلميذ بتبديل تلك الكلمة فقط دون تغيير ما يجب تغييره وذلك لعدم تمييزه للعلامات الخاصة بالتنكير والتأنيث والضمائر العائدة عليها وعدم تركيزه على ذلك. ويتضح لنا ذلك من خلال هذه الأمثلة:

- وإذا برسومات وكتابات ملونة (ظهر) على الشاشة. ← وإذا برسومات وكتابات ملونة ظهرت على الشاشة.
- إقرأوا (تلك)الشعار. ← إقرأوا ذلك الشعار.
- لأحمد صديق تعرف (عليها) في المخيم الصيفي. ← لأحمد صديق تعرف عليه في المخيم الصيفي.
- صديقي العزيز أمين يسعدني أن أتوجه (إليك) ← صديقي العزيز أمين يسعدني أن أتوجه إليك.

- أسد ملك الغابة يبحث عن (فريستها) ← أسد ملك الغابة يبحث عن فريسته.

- صديقي العزيز هشام أرجو أن (تكوني) بخير. ← صديقي العزيز هشام أرجو أن تكون بخير.

ومن هذه الأمثلة يتضح لنا أن سبب وقوع التلميذ في مثل هذا الخطأ الصرفي راجع إلى قلة تدريبه الكافي على ذلك.

ج- المستوى المعجمي:

يُعنى المستوى المعجمي بدراسة معاني مفردات اللغة والتعدد الدلالي لها وأيضاً بتحديد الترادف أو التضاد أو الاشتراك اللفظي للكلمة.

فهو يساعد على معرفة دلالة الكلمات اللغوية ومضامينها ومعرفة مختلف صيغها وتراكيبها ومعرفة معانيها في سياقات مختلفة.

فكل من الأصوات والبنية الصرفية أو الدلالية لها معاني ودلالات، وإن التلميذ في مرحلة تعلمه للغة العربية ينبغي عليه أن يكون في احتكاك دائم مع المفردات اللغوية التي يستعملها أثناء عملية التعلم حتى يتدرب على كيفية استخدام ألفاظ عدة التي يجمعها معنى واحد ومعرفة أصدادها لأن تكرار استخدامها يزود التلميذ بزيادة معجمي ثري.

وما لاحظناه عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي فيما يخص هذا المستوى المعجمي هو عدم امتلاك التلاميذ لرصيد معجمي في اللغة العربية الفصحى وهم غير متمكنين منه، وهذا لكونهم لا يحسنون الاختيار الملائم للمرادفات والأضداد.

والخطأ الوحيد الذي يقع فيه أغلبية التلاميذ يندرج ضمن التداخل اللغوي لأن حين يُطلب منهم مثلاً شرح كلمة أو إيجاد ضدها يصعب على التلميذ استعمال كلمات اللغة العربية الفصحى لذا ينفر أغليبيتهم من ذلك ويلجئون إلى نقل واستحضار كلمات مقابلة لها من اللغات الأخرى كالفرنسية والقبائلية. ولتوضيح ما سبق قوله سوف نقدم مجموعة من الأمثلة التي تبين لنا ذلك:

(1) - بعض الأمثلة الخاصة بالترادف:

- المخيم الصيفي = camping.

- طَلَبْتُ = تَنَبَّسْتُ (بمعنى أمرت).

- la souris = الفأرة
- نقر = إِتْكَيسُ (بمعنى ضغط).
- الهاتف النقال = portable.
- مدينة الألعاب = manage.
- لوحة المفاتيح = clavier.

(2)- بعض الأمثلة الخاصة بالتضاد:

- أَثْقَلَ ≠ دَخَّفَنُ بمعنى خفيفا.
- صَعَدَ ≠ إِهْوَى بمعنى نزل.
- أَخِيهِ الْأَكْبَرُ ≠ أَيْمَسُ أَمْزِينُ (أخيه الأصغر).
- الْمَرْتَبَةُ الْأُولَى ≠ دَنْقَرُ بمعنى المرتبة الأخيرة.

تبين لنا من الأمثلة الواردة أعلاه أن التلاميذ يميزون معاني الكلمات وأضدادها ولكن ضعف رصيدهم اللغوي يحول دون استحضارهم الكلمات بالغة العربية الفصحى.

فالتلميذ نجده يفكر باللغة العربية لكن إجابته تكون بلغة أخرى لذا نجد أن أغلبية التلاميذ ينفرون إلى استعمال القبائلية والفرنسية في كثير من الأحيان لاعتيادهم على استعمالها يوميا ولكونها السبيل الأقرب لشرح مفردات معينة. وهذا ما لحظناه بكثرة حتى أثناء إجاباتهم.

حيث في غالب الأحيان يقدم التلميذ إجابته بالقبائلية لمعاناته نقصا في الرصيد المعجمي وإن استعماله للغات الأخرى يكون عائقا أمامه في تطوير حصيلته اللغوية.

وسبب هذا الخطأ المعجمي يعود إلى التداخل الحاصل بين لغة التعلم العربية الفصحى واللغة الأصلية للتلميذ إما الأمازيغية أو الفرنسية، فعدم امتلاك التلميذ رصيد معجمي يؤدي إلى مزج بين اللغات الأخرى. وهذه الظاهرة تنعكس سلبا على المتعلمين المبتدئين في تحصيلهم اللغوي.

كما ينعكس على تعبيرهم أثناء المشاركة في الدرس فبدلاً من استخدام وتوظيف مفردات اللغة العربية الفصحى يلجأ إلى استخدام كلمات من اللغات الأخرى. فهذا لا يساعده على تعلم اللغة العربية بشكل أفضل وبالتالي لا تكون للتلميذ قدرة التعرف على مفرداتها المتنوعة ويعجز عن استعمالها في سياقات مختلفة وأيضاً يكون مخزونه اللغوي محدود.

د - المستوى التركيبي:

يهتم المستوى التركيبي بكل ما يتعلق بالأبنية والتراكيب والجمل ومكوناتها الأساسية مع وظيفتها والدور الذي يلعبه كل عنصر داخل تلك الجملة .

فالجملة هي عبارة عن ضم و جمع الكلمات مع بعضها البعض و يكون لها معنى يشترط فيها حدوث الإسناد (فعل +فاعل) أو (مبتدأ +خبر). وفي اللغة العربية الجملة تصنف إلى نوعين: الجملة الفعلية وهي التي تبتدئ بالفعل والجملة الاسمية وهي التي تبتدئ بالاسم .

والتلميذ في المرحلة الابتدائية بعد أن يتعلم الأصوات وكيفية نطقها ويستطيع إدراك الأشكال الصحيحة للحروف ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة أخرى وهي تكوين وتركيب جمل ومنه يكتسب تراكيب جديدة.

ومما لاحظناه في دراستنا هذه أن تلاميذ السنة الثانية ابتدائي هم في مرحلة توظيف المفردات التي حصلها من قبل على شكل تراكيب، وأثناء قيامهم بذلك يتعرضون لبعض الصعوبات بسبب عدم وجود الإعراب في هذه المرحلة وعدم تخصيصهم لمادة قواعد اللغة. لذا فالتلاميذ يكونون جملا دون درايتهم بالقواعد التي يجب التقيد بها كما لا يستطيع أن يدرك العلاقات بين المعاني والتراكيب والخلط بين العناصر المكونة للجملة حيث يؤدي به الحال إلى ارتكاب أخطاء في المستوى التركيبي وأغلب التلاميذ لا يفرقون بين الجمل سواء كانت فعلية أو اسمية.

إن نسبة كبيرة من التلاميذ يستخدمون الجمل الاسمية بدلا من الجمل الفعلية، وهذا ما اتضح لنا بكثرة أثناء مشاركتهم وبالضبط حين يقوم المعلم بطرح الأسئلة عليهم، و كانت أغلبية الإجابات بشكل عشوائي ولا يكونون جملا مفيدة، وأيضا أكثرية الجمل المستخدمة من قبل التلاميذ أثناء إجاباتهم كانت جملا ناقصة، وفي غالب الأحيان يكتفي التلميذ بتقديم إجاباتهم على شكل كلمة واحدة فقط. ومن الأخطاء الشائعة بكثرة عندهم نجد:

تصحيحها	إجابات التلاميذ	بعض الأسئلة
-تعرف أحمد على صديقه في المخيم الصيفي.	-في المخيم الصيفي.	-أين تعرف أحمد على صديقه؟
-يستعمل أحمد الهاتف النقال للاتصال بصديقه.	-الهاتف النقال.	-ماذا يستعمل أحمد كي يتصل بصديقه؟
-كتب أحمد الرسالة بمناسبة عيد الطفولة.	-عيد الطفولة.	-ما هي المناسبة التي كتب أحمد الرسالة؟
-ساعي البريد هو الذي من سينقل رسالة لأمين.	-ساعي البريد.	-من سينقل رسالة أحمد إلى أمين؟
-نحول الصلب إلى السائل بواسطة الحرارة.	-الحرارة.	-بواسطة ماذا نحول الصلب إلى السائل؟
-الأعياد الوطنية التي نحتفل بها عيد الاستقلال.	-عيد الاستقلال.	-ما هي المناسبات الوطنية التي نحتفل بها؟
- يتكون الحاسوب من الفأرة ولوحة المفاتيح والشاشة.	-الفأرة. -لوحة المفاتيح. -الشاشة.	-مما يتكون الحاسوب؟
-نتناول ثلاثة وجبات في اليوم.	-ثلاثة وجبات.	-كم وجبة نتناول في اليوم؟
-تمثل الصورة التي أمامنا ثلاجة.	-ثلاجة.	-ماذا تمثل الصورة التي أمامنا؟
-يوجد في الثلاجة الجبن والحليب والياغورت.	-الجبن. -الحليب. -الياغورت.	-ماذا يوجد في الثلاجة؟
-نسميها مشتقات الحليب.	-مشتقات الحليب.	-كيف نسميها؟

وانطلاقاً من هذه الأمثلة يتضح لنا أننا إجابات التلاميذ كانت جملاً ناقصة أو محذوفة أحد العناصر وأن ارتكابهم مثل هذه الأخطاء يعجزهم على ممارسة اللغة بشكلها الصحيح إذ تجعل التلميذ غير قادر على تمييز أنواع الجمل، أو تؤدي إلى الخلط بين العناصر المكونة للبنية التركيبية. وفي بعض الحالات يقوم التلميذ بحذف أحد هذه العناصر مثل ذكر الفعل وحذف الفاعل أو ذكر المفعول به دون الفاعل، ومن هنا تكون الجملة غير تامة سواء من حيث التركيب أو من حيث المعنى وهذا دليل على تجاهلهم لقواعد اللغة العربية ونظامها والفهم الصحيح لها. كما أنه ليس على دراية بأهمية القواعد النحوية أو الصرفية في ضبط وتركيب الجمل تركيباً سليماً. لأن اكتمال وترابط أركان الجملة يوضح معناها وبالتالي تبقى هذه الأفكار مترابطة في ذهن التلاميذ.

إضافة إلى هذه الأخطاء التركيبية نجد أيضاً نوع آخر هو استخدام التلاميذ في بعض الأحيان جملاً خالية من المعنى.

فالتلميذ لا يستطيع تمييز معاني الجمل الجديدة مما يجعله يدخل في تعبيره جملاً ليس لها معنى وليست في محلها. ويتبين لنا ذلك من خلال هذه الأمثلة:

- الشمس مشرقة للناس.
- في فصل الربيع يوجد بيت.
- دخل إلى الكهف فوجد وحشاً كبيراً اسمه علي بابا.
- نغسل الزبدة.
- الماء أثقل من الزيت لأن الماء فاسد.
- الطيور تغني.
- نحن في فصل الربيع توجد أشجار وأزهار كثيرة.

من هنا نلاحظ أن التلاميذ يعانون ضعف في توظيف الكلمات حيث كانت جملهم غير مركبة ومشوشة. وذلك لعدم قدرتهم على تنظيم الأفكار بكيفية صحيحة والتنسيق فيما بينها. وهذا لسبب خيالهم المحدود ونقص التركيز والانتباه أثناء التعبير ولقلة محصوله اللغوي وأن دلالة الألفاظ ومعانيها غامضة في ذهنه، وهذا بالتأكيد ما يعرقل تطوير مكتسباته اللغوية.

من بين الأخطاء التركيبية التي يرتكبها التلاميذ أيضا نجد التكرار وقد لاحظنا ذلك من خلال تعبيرهم الشفوي أنهم دائما يكررون الكلمات ويدورون حول نفس الفكرة.

وسوف نذكر في الجدول التالي بعض نماذج الأخطاء في التكرار للتلاميذ :

التركيب الصحيح للجمل	نوع الخطأ	التركيب الخاطئ للجمل
-توجد أزهار كثيرة وأشجار كبيرة.	-خطأ تركيبى (التكرار)	-توجد أزهار كثيرة وأشجار كبيرة وورود كثيرة وأشجار كثيرة.
-يوجد في الريف أزهار كثيرة.		-في الريف توجد زهور وأزهار كثيرة.
-كان في قديم الزمان صياد سمك.		-كان في قديم الزمان صياد سمك يصطاد الأسماك.
-كان رجل يسبح في البحر ثم أخذته الأمواج إلى الجزيرة.		-كان هناك رجل يسبح في البحر ثم أخذته الأمواج إلى البحر إلى الجزيرة.
-ذهب الأرنب ليحضر الجزر للأرنب.		-ذهب الأرنب ليأتي بالجزر ليقطف الجزر للأرنب.

من خلال هذه الأمثلة نستنتج أن السبب الذي يؤدي بالتلاميذ لتكرار الكلمات وإعادتها في كل مرة هو أن التلميذ لا يمتلك الحصيلة اللغوية الكافية التي تمكنه من نقل أفكاره أي أنه

يعجز عن التعبير وتركيب جملا جديدة للتوسيع أفكاره كما أنه لا يميز بين معاني الكلمات المكررة.

إن فقلة رصيده اللغوي يحول دون استحضار الكلمات أخرى تجعل تعبيره أوسع لذا نجد أنه يدور في دوامة التكرار.

ومن الملاحظ أيضا أن أكثر الأخطاء شيوعا لدى التلاميذ مخالفة الحركات الإعرابية وارتكاب التلاميذ أخطاء سواء في رفع الكلمة أو نصبها أو جرّها، مكرر وشائع كثير لدى التلاميذ فهناك من يجعل الفتحة ضمة والضمّة فتحة أو سكون.

ويتضح لنا ذلك من خلال الأمثلة التالية:

الأخطاء في الحركات	نوع الخطأ	تصحيحها
- يخرج الأولاد. - يخرج الناس للعب. - يذهب الناس ليشتروا حاجاتهم.	- خطأ تركيبى الخلط في الحركات الإعرابية. - نصب الفاعل بدلا من رفعه.	- يخرج الأولاد. - يخرج الناس للعب. - يذهب الناس ليشتروا حاجاتهم.
- أخذته الأمواج. - أخذ أغصاناً. - شربتُ القهوة.	- رفع المفعول به بدلا من نصبه.	- أخذته الأمواج. - أخذ أغصاناً. - شربتُ القهوة.
- فظهرت على الشاشة. - ابحت في شبكة الانترنت. - لا تدخل أبداً في المواقع التي لا تعرفانها.	- رفع و تسكين الاسم المجرور	- فظهرت على الشاشة. - ابحت في شبكة الانترنت. - لا تدخل أبداً في المواقع التي لا تعرفانها.
- أسداً ملك الغابة.	- نصب المبتدأ.	- أسدٌ ملك الغابة.

- الشمسُ مشرقةً. - السماءُ صافيةً.		- الشمسَ مشرقةً. - السماءَ صافيةً.
- كان أرنبُ يبحث عن الطعام. - كان أرنبُ يمشي في الغابة. - كان رجلٌ يسبح في البحر	- نصب اسم كان بدلاً من رفعه.	- كان أرنباً يبحث عن الطعام. - كان أرنباً يمشي في الغابة. - كان رجلاً يسبح في البحر.

نستخلص مما سبق ذكره من الأمثلة يتضح لنا أن التلاميذ تواجههم صعوبات تركيبية مختلفة والتي من بينها الخلط بين الحركات الإعرابية وأنهم لم يستوعبوا القواعد النحوية بعد وهذا ما اتضح لنا من خلال جملهم البسيطة أنهم لم يميزوا في استعمال الحركات الإعرابية. ويستخدمونها بشكل عشوائي والتغيير في الحركات الأصلية كنصبهم للفاعل ورفعهم للمفعول به وكذلك لم يميزوا حركة اسم المجرور كما جعلوا المبتدأ واسم كان منصوباً، ولاحظنا أن الكثير من التلاميذ يقعون في مثل هذه الأخطاء بسبب جهلهم لقواعد والأحكام النحوية التي يجب مراعاتها وهذا ما أدى بهم إلى مخالفتها.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام بحثنا المتواضع الموسوم "التحصيل اللغوي من خلال التفاعل اللفظي داخل أقسام السنة الثانية ابتدائي" توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تخص الجانب النظري والمتمثلة في:

✓ يمثل التحصيل اللغوي ذلك الكم من الكلمات والمفردات التي يكتسبها ويحصل عليها الطفل والتي عن طريقها يمكن له التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه. وكذلك يستطيع استخدام هذه الكلمات في التواصل مع الآخرين.

✓ هناك عدة عوامل مؤثرة في تزايد الحصيلة اللغوية لطفل وتلعب دورا محوريا في ذلك والتي تتبني على مدى فعالية العمليات العقلية المتمثلة في (الذكاء، التذكر والنسيان، التفكير والانتباه والإدراك) في فهم معاني المفردات الجديدة التي يكتسبها سواء من أسرته أو من المجتمع أو المدرسة وقدرته على توظيفها في إنتاج اللغة .

✓ تتضح لنا مظاهر التحصيل اللغوي من خلال المهارات اللغوية التي يكتسبها التلميذ المتمثلة: مهارة الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. فهذه المهارات اللغوية الأربعة متداخلة فيما بينها ولها دور كبير في ثراء الحصيلة اللغوية لتلميذ، فعن طريق الاستماع يلتقط كلمات وكلمات جديدة يخزنها في ذهنه حيث تؤدي إلى زيادة ثروته اللفظية وتنمي قدرته على التعبير السليم والقراءة الجيدة وإدراكه الصحيح لأشكال الكلمات والتعرف على رموزها وكتابتها بشكل صحيح.

✓ إنَّ ثراء الحصيلة اللغوية لتلميذ ترجع عليه بإيجابيات حيث يتمكن من استعمال اللغة بطريقة سليمة والتواصل مع الآخرين، كما يساعده ذلك أن يصبح عضوا فعالا في المجتمع أمّا ضعف حصيلته اللغوية ينتج عنها سلبيات متعددة تجعله عاجزا وتعيقه على تحقيق ذلك.

- ✓ توجد أسباب عديدة تؤدي إلى تدني و ضعف الحصيلة اللغوية لدى التلميذ مثل قلة المطالعة و تأثيرهم بامجتمعات الأخرى.....
- ✓ إنّ الواقع اللغوي في الجزائر واقع متنوع تتواجد فيه عدة لغات منها العربية الفصحى والعامية والفرنسية، والأمازغية بلهجاتها، إذ تشهد صراعا بينها، حيث هناك تداخل بين اللغة العربية والعامية، وبين اللغة العربية واللغة الفرنسية وبين اللغة العربية والأمازغية إذ نجد أنّ أفراد المجتمع الجزائري متعددون اللغة. وكما أن هذا الصراع احتل ميدان التربية والتعليم.
- ✓ إنّ للتحصيل اللغوي علاقة بالتفاعل الصّفي اللفظي لكونه يساهم في تطوير الحصيلة اللغوية لتلميذ لأنّ عملية التحصيل ناتجة عن ذلك التفاعل بين المعلم والمتعلم والموقف التعليمي.
- ✓ إنّ عملية التدريس عملية قائمة على التفاعل اللفظي وغير اللفظي داخل الصف بين طرفي الدراسة أي بين المعلم و التلميذ.
- ✓ إنّ التفاعل اللفظي وسيلة للاتصال والتواصل والتعبير عن الأحاسيس والحاجيات وعن طريقه يمارس الفرد قدراته العقلية.
- ✓ للتفاعل أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية وإعطاء الفرصة للمتعلم لإبداء رأيه والتعبير عن أفكاره، كما يمكن أن تتجم عن ضعف التفاعل آثار سلبية تعيق تحقيق ذلك.
- ✓ إنّ للأنماط الاتصال في التفاعل اللفظي دورا مهما وإيجابيا في مستوى التحصيلي للتلميذ وتكوين شخصيته، ولا يتحقق هذا إلا بتوفر مجموعة من العوامل المؤثرة والمساعدة وتوفر كل الشروط الملائمة والمساعدة لتحقيق هذا التفاعل.
- ✓ إنّ التفاعل اللفظي عنصر هام يتحكم في تيسير العملية التعليمية إذ يمكن قياس التفاعل اللفظي بين المعلم والتلاميذ وفق نظام فلاندرز.

أما من خلال تحليلنا لبعض الأخطاء الشائعة بين تلاميذ السنة الثانية ابتدائي توصلنا إلى بعض النتائج الأساسية في الجانب التطبيقي حول الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها في المستويات الأربعة الصوتي، الصرفي، التركيبي، المعجمي والمتمثلة في :

✓ إنّ التلاميذ في المستوى الصوتي لم يكتسبوا بعد النطق السليم والفصح لبعض الحروف وليس لديهم القدرة الكافية على التمييز بين الأصوات والتفريق بينها خاصة الحروف المتشابهة في الصوت والمخرج، إذ نجدهم يعانون من اضطرابات نطقية تمثلت في التحريف، الإبدال، حذف أو زيادة بعض الحروف على مستوى الكلمات والالتباس بين الكلمات المتشابهة صوتيا.

✓ إنّ صعوبات التلاميذ في المستوى الصرفي تمثلت في عدم قدرتهم على تصريف الأفعال بشكلها الصحيح كذلك لا يستطيعون التمييز بين أزمنة الأفعال كما يعانون أيضا صعوبة التحويل إلى الجمع والمثنى.

✓ إنّ المستوى المعجمي لم يتمكن منه تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وهذا راجع إلى ضعف رصيدهم المعجمي في اللغة العربية الفصحى وهذا ما جعلهم يدخلون لغات أخرى (القبائلية والفرنسية) في تحديد المفردات والأضداد للكلمات.

✓ في حين أنّ التلاميذ لا يفرقون في المستوى التركيبي بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية والخلط بينها وكذلك عدم مراعاة الترتيب الصحيح لعناصر المكونة لبنية تركيبية وهذا راجع إلى عدم درايتهم بالقواعد النحوية.

انطلاقا من بعض النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث وتحليلنا لبعض الأخطاء اللغوية التي يقع فيها أغلب التلاميذ في المستويات الأربعة: الصوتي، الصرفي، المعجمي التركيبي يتبين لنا أنّ الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ضعيفة وهذا ما اتضح لنا من خلال معاينتنا لتفاعلاتهم اللفظية ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم بعض

الاقتراحات التي من شأنها الحد وتجنب وقوع التلاميذ في مثل هذه الأخطاء ومساعدتهم على تفادي هذا الضعف الملحوظ ومعالجته ومنها:

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتجنب المعلم استخدام أساليب التوبيخ والضرب.
- تعويد التلاميذ على الاستماع والتركيز لاستيعاب دلالة الكلمات المسموع ومعانيها.
- تشجيع التلاميذ على التعبير الشفوي بكل حرية وإعطائهم فرصة لتعبير عن آرائهم وعن أنفسهم بكل جرأة وطلاقة اللسان.
- تشجيع التلاميذ على القراءة وتتبع المعلم الأخطاء اللغوية التي يرتكبونها وتصحيحها وتعريف التلاميذ بها لكي يتجنبها مستقبلا.
- منع التلاميذ التحدث بالقبائلية أو الفرنسية داخل القسم ونصحهم باستخدام اللغة العربية أثناء تفاعلهم لأنّ التلاميذ في بداية تعلمهم اللغة العربية ولكي لا يصبح ذلك عائقا أمامهم ولأنّ الشرط الأساسي في التفاعل هو امتلاك الحصيلة اللغوية.
- تحديد جوانب الضعف عند التلاميذ في اللغة العربية في الجوانب: الصوتي الصرفي، التركيبي، المعجمي، والوقوع عند بعض الأسباب التي أدت إلى ذلك .
- تعريف المتعلم بالنظام الصوتي، الصرفي، المعجمي، التركيبي لأتّه الأساس الذي يمكن التلاميذ من ممارسة اللغة.
- تدريب التلاميذ والحرص على النطق الصحيح للحروف والفريق بين التفخيم والترقيق أو التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخارج.
- تعويد التلاميذ على استخدام جمل كاملة أثناء المشاركة والإشارة إلى أنواعها حتى يفرقوا بينها وليميزوا بين عناصرها ومعرفة كيفية ترتيب الكلمات داخل التركيب.
- وقوف المعلم على تقديم شروحات للمفردات وإشارته إلى اختلاف دلالتها في سياقات مختلفة حتى يدركها التلاميذ ويثري رصيده اللغوي.

- العمل على تعديل كل مايعاني منه التلاميذ من نقائص ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي تواجههم لكي يكون تحصيلهم في اللغة العربية الفصحى جيدا ولتطوير وتحسين مستواهم اللغوي.

ملاحق

- ملحق 1:
- التلاميذ: صباح الخير.
- المعلمة: صباح الخير يا أطفال كيف حالكم؟
- التلاميذ: بخير.
- المعلمة: أين قضيتم عطلة الربيع؟
- تلميذ 1: أنا ذهبت إلى الجزائر.
- تلميذ 2: ذهبت إلى دار خالي.
- تلميذ 3: بجاية.
- المعلمة: بجاية، هيا كون جملة.
- تلميذ: ذهبت في العطلة إلى بجاية.
- تلميذ 4: في العطلة أنا أذهب إلى طبيب الأسنان.
- المعلمة: في العطلة أذهب إلى طبيب الأسنان.
- المعلمة: ذهبت إلى طبيب الأسنان وليس أذهب.
- تلميذ 5: ذهبت إلى manage في تيشي.
- المعلمة: مدينة الألعاب.
- المعلمة: خلاص أخرجوا الكتب.

نشاط في التربية المدنية:

- المعلمة: كم وجبة نتناول في اليوم؟
- تلميذ 1: ثلاثة مرات.

- **المعلمة:** كون جملة مفيدة.
- **تلميذ2:** نتناول ثلاثة وجبات في اليوم.
- **المعلمة:** ما هي تلك الوجبات؟
- **تلميذ1:** الوجبات هي فطور الصباح، وجبة الغذاء، العشاء.
- **المعلمة:** في أي وقت نتناولها؟
- **تلميذ2:** في الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة، وفي منتصف النهار وفي الليل.
- **معلمة:** ماذا تفعل الأم قبل تحضير الأكل؟
- **تلميذ1:** تغسل الخضر و الفواكه.
- **تلميذ2:** تغسل الزبدة.
- **تلميذ3:** خَاطِي أُسْرِدَر دُهْن.
- **المعلمة:** ماذا تفعل الأم قبل تحضير الطعام؟
- **تلميذ1:** تغسل الأم قبل كل شيء اليدين ثم تغسل الخضر وتقطعها وتضعها داخل القدر على النار كي تطبخ.
- **المعلمة:** ما هي النصيحة الأولى التي قدمها؟
- **تلميذ1:** نغسل الفواكه قبل أكلها.
- **المعلمة:** لماذا؟
- **تلميذ1:** لأن عندما نأكلها بدون أن نغسلها نمرض.
- **المعلمة:** أذكر الخضر التي في الصورة؟
- **تلميذ1:** الجزر.
- **تلميذ2:** الفلفل.

- المعلمة: ماذا تمثل الصورة التي أمامنا؟
- تلميذ 1: ثلاجة.
- المعلمة: ماذا يوجد في الثلاجة؟
- تلميذ 1: الحليب.
- تلميذ 2: الجبن.
- تلميذ 3: الياغورت.
- المعلمة: كيف نسميها؟
- التلميذ 1: مشتقات الحليب.
- المعلمة: ولماذا توضع في الثلاجة؟
- تلميذ 1: (إِوَكَنَّ أَتُّوَعَيْرَ).
- تلميذ 2: كي لا تفسد.
- المعلمة: كونوا جملاً مفيدة يا أطفال.
- تلميذ 1: أحافظ على الخضر والفواكه في الثلاجة لكي لا تفسد.

- ملحق 2:

- نشاط القراءة:

- المعلم: اقرأ.
- التلميذ 1: مفاجئة سارة.

لأحمد صديق تعرّف عليه في المخيم (السصيقيّ) و(ذل) (بيتسل) به باستمرار عن طريق الهاتف ولكن هذه المرّة أراد أن يفاجئه أخذ ورقة وكتب (عليه): صديقي العزيز أمين: بعد

التحية والسلام يسعدني أن أتوجه إليك بمناسبة عيد الطفولة بأحرّ التهاني أرجو أن تكون بخير أنت وجميع أفراد عائلتك، أتمنى لك مزيداً من النجاح وضع أحمد الرسالة في (ذرف) وكتب عنوان صديقه، وانطلق إلى مركز البريد مسرعاً واشترى طابعا و(ألسقه) على (الذرف) وكتب عليه عنوان صديقه، وانطلق إلى مركز البريد مسرعاً، واشترى طابعا و(ألسقه) على الظرف ثم أوضع الرسالة في (السندوق).

- التلميذ2: مفاجئة سارة.

لأحمد صديق تعرّف (عليها) في المخيم الصيفي وظلّ (يتسل) به باستمرار عن طريق الهاتف ولكن هذه المرة أراد أن يفاجئه وأخذ ورقة وكتب فيها: صديقي العزيز أمين: بعد التحية والسلام يسعدني أن أتوجه إليك بمناسبة عيد الطفولة بأحرّ التهاني أرجو أن تكون بخير أنت وجميع أفراد عائلتك أتمنى لك مزيداً من النجاح وضع أحمد الرسالة في ظرف وكتب عليها عنوان صديقه، فانطلق إلى مركز البريد (مشرعاً) واشترى طابعا و(ألسقه) على الظرف ثم أودع الرسالة في الصندوق.

- تلميذ3: مفاجأة (ثارة)

لأحمد (ثديق) تعرّف عليه في المخيم (الثيفي) وظلّ (ينتل) به (باتتمرار) عن طريق الهاتف ولكن هذه المرة أراد أن يفاجئه أخذ ورقة وكتب فيها ثديقي (العذيذ) أمين بعد التحية و(الثلام) (يثعدني) أن أتوجه (إليك) بمناسبة عيد الطفولة بأحرّ التهاني أرجو أن تكون بخير أنت وجميع أفراد عائلتك أتمنى لك (مزيداً) من النجاح. وضع أحمد (الرتالة) في ظرف وكتب عليه عنوان (ثديقه) وانطلق إلى (مركز) البريد (مثرعاً) واشترى طابعا و(ألقه) على الظرف ثم أودع (الرتالة) في (الثندوق).

- المعلم: إقرأ السؤال الأول.

- تلميذ1: أين تعرف أحمد على صديقه؟

- تلميذ2: المخيم الصيفي.
- التلاميذ: في المخيم الصيفي.
- المعلم: ما معنى المخيم الصيفي؟
- تلميذ1: camping أسيدي.
- تلميذ2: ماذا يستعمل أحمد لكي يتصل بصديقه؟
- تلميذ3: portable إسْتَلْع أسيدي.
- المعلم: الهاتف النقال.
- المعلم: ما هي المناسبة التي كتب فيها أحمد الرسالة؟
- تلميذ: عيد الطفولة.
- المعلم: من الذي سينقل رسالة أحمد إلى أمين؟
- تلميذ1: مساعد البريد.
- المعلم: كيف يسمى؟
- تلميذ2: ساعي البريد.
- المعلم: نكمل الكتابة.
- تلميذ: سيدي أُنْكَمَلْغَر.

ملحق3:

- نشاط القراءة:
- المعلم: أقرّد.
- تلميذ: حصّتي المفضّلة.

(جلث) الأطفال أمام التلفاز (ينتذرون) برنامجهم المفضل (فذهرت) المنشطة على (الساشة) وقالت : أعزائي (الثغار) نلتقي مجدداً في (حثة) أحبائي الأطفال بعد لحظات (تتبدأ) (المنافثة) العلمية بين فريق الورود وفريق البراعم. بدأت المثابفة بعرض (أنسودة) حذفنا منها بعض الكلمات، وطلبت من الفريقين البحث عنها. إشتدّ (التنافث) وتعالى التثجيعات قالت المنشطة: الفريق الذي يكمل كلمات الأنسودة أولاً سيكون هو الفائز تمكن فريق الورود من الفوز ولكن البراعم لم يفشلوا بل وعدوا بالفوز في المرحلة الثانية. المنشطة: إهدأوا يا أطفال (ثوف) (نواثل) (المنافثة) بعد أن (نثمتع) بالألعاب البهلوانية.

- نشاط في التربية العلمية:
- المعلم: بواسطة ماذا نحول الصلب إلى السائل؟
- التلاميذ: الحرارة.
- المعلم: كونوا جملاً مفيدة.
- المعلم: اتبع مليح.
- المعلم: نحول السائل إلى الصلب بواسطة؟
- التلاميذ: البرودة.
- المعلم: لاحظ معي.
- المعلم: هذا زيت وهذا ؟
- التلاميذ: ماء.
- المعلم: نضيف الماء إلى الزيت ماذا سوف نلاحظ؟
- تلميذ 1: الماء أثقل من (الذيت).
- المعلم: ما هو عكس أثقل؟
- التلاميذ: دَحْفِن.
- المعلم: عكس أثقل هو خفيف.

- المعلم: لماذا الماء أثقل من الزيت؟
- تلميذ: لأن الماء فاسد.
- المعلم: لا خطأ الماء ليس فاسدا.
- المعلم: أتبع مليح.
- المعلم: قلت الماء أثقل من الزيت لماذا؟
- تلميذ: الماء ثقيل.
- المعلم: إَوْشُ أَمِنْ هَوْنِ زَيْتِنِ يُلْدُ.
- المعلم: ما هو عكس صعد؟
- التلاميذ: إهْو.
- المعلم: صعد عكسه هو نزل.
- المعلم: لماذا صعد الماء ونزل الزيت.
- المعلم: قلنا الماء أثقل من....
- التلاميذ: الماء أثقل من الزيت.

-الملحق 4:

- نشاط القراءة:

تلميذ 1: الحاسوب.

قال أحمد (تحصل) أخي سليم على المرتبة الأولى في المدرسة فاشترى له أبي حاسوباً فرح به كثيراً لأنه الهدية التي كان (ينتظره) أوصل الجهاز بالكهرباء ثم ضغط على زر التشغيل وإذا برسومات وكتابات ملونة (تظهر) على الشاشة. أوصى أبي أخي قائلاً: علم أخاك كيف يستعمل الحاسوب ليستفيد منه في الدراسة. و(احظر) من أخطار شبكة المعلومات ولا تدخل أبداً في المواقع التي لا تعرفونها إلا بإذن مني أو من أمكما.

- تلميذ2: الحاسوب.

قال أحمد(تحسّل) أخي سليم على المرتبة الأولى في(الدراسة) فاشترى له أبي حاسوبا فرح به كثيرا لأنه الهدية التي كان (ينتظرها). أوصل أبي الجهاز بالكهرباء ثم ضغط على زر التشغيل وإذا برسومات وكتابات (ظهر) على الشاشة. أوصى أبي أخي قائلا علم أخاك كيف يستعمل الحاسوب ليستفيد منه في الدراسة واحذر من أخطار شبكة المعلومات ولا تدخل في (الموقعات) التي لا تعرفونها إلا بإذن مني أو من أمكما.

- المعلم: بمناسبة ماذا اشترى الأب الحاسوب للسليم؟

- تلميذ1: لأنه كان الأول في القسم.

- المعلم: ما هو عكس المرتبة الأولى في القسم؟

- تلميذ2: دَنَقْرَ.

- تلميذ3: الأخير في القسم.

- تلميذ4: لا يعرف أن يقرأ.

- المعلم: ما هي مكونات الحاسوب.

- تلميذ1: الفأرة.

- تلميذ2: تَسَنَّم دَشُّ إِدْلَفَأَرَة.

- تلميذ3: نعم دُ la souris .

- تلميذ4: الشاشة.

- تلميذ5: clavie.

- المعلم: لتشغيل الحاسوب قام الأب بخطوتين ما هي؟

- تلميذ1: لتشغيل الحاسوب نقوم بخطوتان (ضغطت) على زر التشغيل وأيضا....

- المعلم: أَقْبَلُ نَزْرُ أُتْشَعْلُ.

- تلميذ2: نوصل الجهاز بالكهرباء.

- المعلم: امبعد ماذا يظهر على الشاشة.
- تلميذ1: كتابات ورسومات ملونة.
- المعلم: للبحث عن شىء ما في الأنترنت إلى ماذا ندخل؟
- تلميذ: للبحث عن شىء ما في الأنترنت دخلت إلى شبكة المعلومات.

-ملحق5:

نشاط القراءة:

- تلميذ1: بحث في الأنترنت.

طلبت المعلمة من تلاميذها أن (ينجذوا) بحثًا حول حيوان الباندا. عاد أحمد إلى الدار فقال لأخيه الأكبر: يجب أن (أنجذ) بحثًا حول حيوان الباندا وأنا لا أعرف عنه شيئًا. الأخ إبحث (في شبكة) (الأنترنت) (وتتجد) كل المعلومات التي تريدها. شغل أحمد (الحاثوب) وكتب على (لوحة) المفاتيح...

المعلم: على؟؟ عاود.

- تلميذ: على لوحة المفاتيح...
- المعلم: الإسم الذي يأتي بعد حرف جر يأتي دائما مجرور بالكسرة.
- المعلم: هل تعرفون لوحة المفاتيح؟
- تلميذ1: نعم أسيدي le clavier .
- تلميذ2: كلمة باندا ونقر على (ذر) الدخول فظهرت على (الشاشة) (ثورة لحيوان الباندا) وكتب تحته هذه هي الباندا العملاقة موطنها (الثين) تحيط بعينيتها دوائر (ثوداء). (ثارع) أحمد لتتجيل المعلومات على دفتره وقال حق إن الأنترنت اختراع عظيم.
- المعلم: ما معنى طلبت؟

- تلميذ1: تَنبَسُنْ.
 - تلميذ2: قالت.
 - المعلم: عندما نقول طلبت المعلمة من هشام وأعراب أن.....بحثا من يكمل؟
 - تلميذ1: أن ينجز.
 - تلميذ2: أن ينجز.
 - المعلم: خطأ أن ينجزا لأنه مثنى.
 - المعلم: عندما نقول قالت المعلمة لنهاد.....بحثا من يكمل؟
 - تلميذ1: تتجر.
 - تلميذ2: تتجر.
 - المعلم: هنا المعلمة أمرت نهاد لذلك نقول أنجزي.
 - المعلم: ما هو عكس أخي الأكبر؟
 - تلميذ1: أَيْمَسُ أَمْزِيَانُ.
 - تلميذ2: بحث في الأنترنت.
- طلبت المعلمة من تلاميذها أن (ينجزُ) بحثًا حول حيوان الباندا. عاد أحمد إلى الدار وقال لأخيه الأكبر يجب أن أنجز بحثًا حول حيوان الباندا وأنا لا اعرف عنه شيئًا. الأخ: إبحث في (سبكة) الأنترنت وستجد كل(المعلمات) التي تريدها شغل أحمد الحاسوب وكتب على لوحة المفاتيح كلمة باندا وضغط على زر الدخول فظهرت على (الساشة) (صورة) لحيوان الباندا وكتب تحتها هذه هي الباندا العملاقة تحيط بعينيتها دوائر سوداء موطنها (السين) (شارع) أحمد (لتسجيل) المعلومات على (دفترها) وقال حقا إن الأنترنت اختراع عظيم.
- المعلم: أين يعيش حيوان الباندا؟
 - تلميذ1: في (السفين).
 - المعلم: ما معنى نقر؟

- التلاميذ: رَعَمَ اِنْكَيْسَ.
- المعلم: نقاب الصفحة.
- تلميذ: سيدي زيارة المتحف؟
- المعلم: نعم إقرأ.
- تلميذ1: زار (جمل) المتحف مع أبيه وأخته سعاد (فرح) بهم عون (الاستقلال) قائلاً:
أهلاً وسهلاً بكم تفضلوا هذه نسخ من دليل (المبحث) قرأ جمال الدليل وقال: سنتجول
في القاعة ونشاهد الآثار القديمة والأواني (الفاخرة) و أدوات (السصيد) المستعملة
قديماً ونشاهد أيضاً الملابس التقليدية كما نستمتع بصور رائعة من (مظاهر)
الاحتفالات بالمناسبات الوطنية. أشارت سعاد قائلة: (أنذر) يا أخي تلك البطاقات
فنية صغيرة (تتضمن) معلومات مفيدة وتعرفنا بتراثنا الثمين الأب: إقرأوا تلك (الشعار)
تراثنا الثمين أمانة يجب أن نحافظ عليه.
- المعلم: ما الفرق بين جمل وجمال؟
- التلميذ: أسيدي جمال اِسْعَ ج وَجِي دُ م.....
- المعلم: لا من حيث المعنى.
- تلميذ1: سيدي جمال وَجِي جمل مَشِي كَيْفِيَف.
- المعلم: لماذا؟
- تلميذ: Par ce que جمل دُلْحَيُونُ وجمال دُلِاسْمُ.
- المعلم: جيد.
- المعلم: ما هي المناسبات الوطنية التي نحتفل بها؟
- تلميذ1: عيد الاستقلال.
- المعلم: زيد.
- تلميذ2: اندلاع الثورة.

- المعلم: الأعياد الدينية دَشُهْتُ؟
- تلميذ1: عيد الفطر، عيد الأضحى، عيد الطفولة.
- المعلم: لا عيد الطفولة ليس من الأعياد الدينية.
- المعلم: هل زرت المتحف من قبل؟
- التلميذ: نعم ذهبنا في المدرسة إلى المتحف.
- المعلم: أين ؟
- تلميذ1: في بجاية.
- تلميذ2: سيدي نك أدغر غ المتحف.

نشاط التعبير الشفوي:

- المعلم: ماذا تريد أن تخرج في المستقبل.
- تلميذ1: أعلَمَرَ.
- تلميذ: مَنَعُ أدْفَعُ دُ شاف نلزم.
- المعلم: لماذا؟
- تلميذ: أهَنْدَرِيغ.
- المعلم: نخرج الكراس.
- تلميذ: كرات الدروث.

- نماذج عن تعبيرهم الشفوي:

- تلميذ1: أسداً ملك الغابة يبحث عن فريستها يأكلها وجد غزالة فاصطادها وأكلها حتى شبع من الأكل وعاد إلى النوم.
- تلميذ2: كان في قديم الزمان ثياد ثمك ينطاد الأثماك فأخذ معه الثارة وانطاد ثمكة كبيرة وأشوها على النار ثم أكله فدخل إلى الكهف فوجد وحشا كبيرا إسمه علي بابا.

- **تلميذ2:** كان أرنبا يبحث عن طعامه دخل إلى جحر وجد أرانب كثيرة تأكل الجزر.
- **تلميذ3:** كان رجلا يسبح في البحر ثم أخذته الأمواج إلى البحر إلى جزيرة ثم أخذ أغصاناً وبنى منزلاً منزلاً وفي يوم قرر أن يبني قاريا ثم عاد إلى موطنه.
- **تلميذ4:** : كان أرنباً يمشي في الغابة فوجد جحر كبير ودخل إليه وجد عائلةً كبيرة من الأرانب دخل إلى الجحر وعاش معهم. وفي اليوم التالي ذهب الأرنب ليأتي بالجزر ليقطف للأرانب الجزر.
- **تلميذ5:** نحن في فصل الربيع توجد أشجار وأزهار كثيرة تفتح كل يوم يخرج الأولاد للعب الكرة في قاعة الرياضة.
- **تلميذ6:** الحشيش كثيرة المناظر جميلة الأشجار كثيرة والطيور تغني والأزهار والنحل في كل مكان.
- **تلميذ5:** في فصل الربيع توجد أذهار كثيرة وجميلة والأصدقاء يلعبُ في الطريق.
- **تلميذ6:** في فصل الربيع توجد الحشائش كثيرا من الزيتون والخضر والفواكه والشمس مشرقة لناس.
- **تلميذ7:** في الريف توجد زهور وأزهار كثيرة ومزارع خضراء والمنازل متباعدة عن بعضها.
- **تلميذ8:** الشمس مشرقةً والسماء صافية والأزهار جميلة والأشجار عالية يخرجُ الناس للعب بالمناظر الجميلة. ويذهب الناس ليشترِ حاجاتهم.
- **تلميذ8:** سيدي أسكْمَلْغُ.
- **تلميذ9:** في المدينة توجد أزهار كثير وأشجار جميلة كثيرة توجد ثيارة دخان المئانع المحلات كبيرة وجميلة طريقا طويلا توجد أشجار كبيرة وورود كثيرة وأشجار كثيرة.

- **تلميذ10:** في عطلة الشتاء أذهب إلى دار جدي ولعبت مع ابن خالي وفي الليل نمت وفي الصباح شربت القهوةُ وخرجت ولعبت كرة القدم مع ابن خالي.

- **تلميذ10:** مزال أسْكْمُلُغَرَ .

- **تلميذ11:** توجد في فصل الربيع بيوت وطيور والحشيش كثير توجد كلب وأشجار.

- **تلميذ12:** عزيزي مالك أنا أحبك كثيرا يا مالك في يوم نذهب معا إلى وهران وقضينا عطلتنا هناك ولعبنا معا.

- **تلميذ13:** صديقي العزيز هشام أرجوك أن تكوني بخير.....

-**تلميذ14:** رفيقتي العزيزة أمال أرجوك أن تكون بخير أنت وجميع أفراد عائلتك.....

-**تلميذ15:** صديقتي العزيزة أمال أنت ملابسك نظيفة وأنت تشاركي في القسم وأردت أن أجلس معك أرجو أن تكون بخير أنت وجميع أفراد عائلتك.

قائمة المصادر والمراجع

-قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم برواية ورش.

❖ المعاجم:

- 1/ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
- 2/ الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، ناشرون، 2010 .
- 3/ الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج1، دار الجيل لنشر والتوزيع، دط، بيروت، مادة زوج.
- 4/ فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
- 5/ فريدة شنان ومصطفى هجرسي، معجم تربوي، تحقيق وتنقيح عثمان أيت مهدي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009.
- 6/ محمد بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، مج1، 1980.
- 7/ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الإدارة العامة، جمهورية مصر العربية، مكتبة شروق الدولية، ط4، 2004.

❖ الكتب:

- 1/ إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر ناشرون وموزعون ط1، عمان، 2006.

- 2/ أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، عالم المعرفة الكويت، دط، 1996.
- 3/ احمد محمد المعتوق، الحصييلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها عالم المعرفة الكويت، دط، 1996.
- 4/ تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، شارع سيدي الشيخ، حراش الجزائر، دط، 2009.
- 5/ جورج بروان، التدريس المصغر والتربية العلمية الميدانية، ترجمة و اعداد رضا البغدادي وهيام محمد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005.
- 6/ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية اللبنانية القاهرة، ط4، 2000.
- 7/ حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2005.
- 8/ خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2005، 1.
- 9/ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2004.
- 10/ زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 1999.
- 11/ زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حولية كلية التربية، العدد7، قطر، 1990.
- 12/ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية.

- 13/ صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، الممارسات والمواقف منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014.
- 14/ عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار السيرة لنشر والتوزيع والطباعة طبعة الأولى، عمان، 2002.
- 15/ عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 1997.
- 16/ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط ، 2002.
- 17/ عاطف طالب الرفوع، ظاهرة التبادل اللغوي في العربية، ط1، الأكاديميون لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
- 18/ علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000.
- 19/ عمر بشير الطويبي، المناقشة الجماعية أصولها ومبادئها، دار العربية للكتاب، ليبيا تونس، 1984.
- 20/ فرج عبد القادر طه، أصول علم النفس الحديث، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، دط، 2000.
- 21/ فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، القاهرة، دط 2000.
- 22/ محمود الفاتح رضوان، الاتصال اللفظي وغير اللفظي، مجموعة العربية لتدريب والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.

❖ المجالات:

- 1/ إبراهيم بن فهد بن الودعان، تعلم كيف تحاور، شبكة الألوكة.
- 2/ براهيمى محمد وبكاي ميلود، التفاعل الاجتماعى الصفى المثير لتفوق والنجاح، مجلة الجامع فى الدراسات النفسفة والعلم الترففة، جامعة زفان عاشور بالجلفة، العدد 6 سبفتمبر 2017.
- 3/ عمر جعفج، دور الإثراء فى ففسر آلفاء التفاعل الصفى، مقارنة النفس ترففة، مجلة كلية الترففة الأساسية للعلم الترففة والإنسانية، جامعة بابل، كلية العلم الاجتماعفة والإنسانية، جامعة دكتور الطاهر مولاى سعفةة/الجزائر، عدد 22، أب/2015.
- 4/ نصفرة زفنونى، واقع اللغة العربفة فى الجزائر، مجلة النجاح، العلم الإنسانية، مجلد 27 جامعة حائل السعودفة، 2013.

❖ رسائل الماجسفر:

- 1/ سنى براهيم، العوامل الأسرفة وعلاقته بالتفاعل الصفى اللفظى بفن المعلم والتلمفذ فى مادة اللغة العربفة، مذكرة لنفل شهادة الماجسفر، جامعة محمد خفضر، بسكرة 2014/2015.
- 2/ كرفمة أوشفش، التداخل اللغوى فى اللغة العربفة تداخل العامفة فى الفصحى لدف تلامفذ طور الثالث من التعلفم الأساسى، بحد مقدم لنفل شهادة الماجسفر فى علم اللسان والتبلفغ اللغوى، فرع لسانفان تعلفمفة، المدرسة العلفا لأساءة والعلم الإنسانية، 2002.
- 3/ محسن بن عفان بن حمود القرفشى، المشاركة المجتمعفة المطلوبة لتطور أداء المدارس الثانوفة الحكومفة، دراسة مقدمة لنفل شهادة الماجسفر فى الإدارة الترففة والتخطفط، جامعة أم القرى، 2011.

❖ مواقع الأنترنت:

1. WWW.ALMAAN.COM معجم المعاني، معجم عربي عربي.

الفهرس

مقدمة..... أ / د

(1) - مدخل اصطلاحي: ضبط المفاهيم و المصطلحات.

1-1 مفهوم التفاعل 6

2-1 مفهوم التبادل اللغوي 6

3-1 مفهوم التواصل 7

4-1 مفهوم التداخل اللغوي 8

5-1 مفهوم الحوار 8

6-1 مفهوم الاتصال 9

7-1 مفهوم المناقشة..... 10

8-1 مفهوم المشاركة 11

9-1 مفهوم الثنائية اللغوية..... 11

10-1 مفهوم الإزدواجية 12

الفصل الأول: التحصيل اللغوي و علاقته بالتفاعل اللفظي.

تمهيد..... 15

1. مفهوم التحصيل اللغوي.

أ - لغة 16

- ب- اصطلاحا..... 16
- 2.العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي
- أ-العوامل الذاتية..... 17
- ب-العوامل الإجتماعية..... 17
- 3.مظاهر التحصيل اللغوي..... 24
- أ- تعريف المهارة..... 24
- ب - أنواع المهارة..... 24
- مهارة الإستماع 24
- مهارة التحدث 27
- مهارة القراءة..... 28
- مهارة الكتابة..... 30
- 4.أهمية ثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ 32
- 5.الحصيلة اللغوية ايجابيةاتها و سلبيةاتها 33
- أ- النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء الحصيلة اللغوية 33-34
- ب-السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية 34-35
- 6.أسباب تدني التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية 35

7.الواقع اللغوي في الجزائر 36

8.علاقة التحصيل اللغوي بالتفاعل الصفي 37-38

-خلاصة 40

المبحث الثاني: التفاعل اللفظي: أنماطه، خصائصه، تحليله وأهميته.

- تمهيد 42

1- التفاعل الصفي 43-47

1-1 مفهوم التفاعل الصفي 43

1-2 أنواع التفاعل الصفي 43-44

أ- التفاعل اللفظي 43

ب- التفاعل غير لفظي 44

1-3 خصائص التفاعل الصفي 44

1-4 أهمية التفاعل الصفي 45-46

1-5 الآثار السلبية الناتجة عن ضعف التفاعل 47

2) التفاعل الصفي اللفظي 48-60

2-2 أنماط الاتصال في التفاعل اللفظي 48-49

. نمط أحادي الاتجاه 50

50	. نمط ثنائي الاتجاه.....
51	. نمط ثلاثي الاتجاه.....
52	. نمط متعدد الاتجاه.....
54-53	2-3 العوامل المؤثرة في أنماط التفاعل اللفظي.....
55-54	2-4 خصائص التفاعل اللفظي.....
56-55	2-5 العوامل المؤثرة في التفاعل اللفظي.....
57-56	2-6 تحليل التفاعل اللفظي و أهميته.....
60	-خلاصة.....

الفصل الثاني:دراسة ميدانية

63	-تمهيد.....
	1-المدونة.
64	1-1 وصف المدونة.....
64	1-2 أهداف عينة الدراسة.....
65	1-3 أداة البحث.....
65	1-4 تفريغ المدونة.....
66	2-تحليل المدونة.....

1-2	تحليل الأخطاء اللغوية للتلاميذ من خلال تفاعلهم اللفظي وفق أربعة
66	مستويات
66	أ-المستوى الصوتي
73	ب-المستوى الصرفي
78	ج-المستوى المعجمي
81	د-المستوى التركيبي
92-88	-الخاتمة
107-94	-الملاحق
113-109	-قائمة المصادر والمراجع
119-115	-الفهرس